

المجلد (١٨)، العدد (٦٧)، الجزء الثاني، فبراير ٢٠٢٥، ص ٤٩ - ١٠٣

واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير من وجهة نظر معلميهم

إعداد

وفاء سعد حامد الثبيني

باحثة ماجستير تربية خاصة

قسم التربية الخاصة - جامعة الطائف

واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير من وجهة نظر معلمهم

وفاء الثبتي(*)

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير من وجهة نظر معلمهم، ولتحقيق ذلك الهدف؛ تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات (من إعداد الباحثة، تم تطبيقها على عينة بلغ عددها (٨٤) من معلّمي ومعلّمات التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة الطائف، حيث توصلت الدراسة إلى: أن أفراد الدراسة موافقون (غالبًا)، حول واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤.٥٧ و ٢.٨٠ من ٥)، بينما توصلت الدراسة إلى أن أفراد الدراسة موافقون (غالبًا)، حول معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤.١٧ و ٣.٣٢)، كما أشارت النتائج إلى أن أفراد الدراسة موافقون (غالبًا)، على سبل التغلب على معوقات التدريب، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤.١٩ و ٣.٧٩)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة، باختلاف متغير الجنس، لصالح المعلّمات، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى (٠,٠١) فأقل باختلاف متغير المؤهل العلمي، لصالح مؤهل الدراسات العليا، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة باختلاف متغير الخبرة التدريسية.

الكلمات المفتاحية: واقع مهارات تقرير المصير، معوقات التدريب على مهارات تقرير المصير، سبل التغلب على معوقات التدريب على مهارات تقرير المصير، اضطراب طيف التوحد، معلّم التوحد.

(*) باحثة ماجستير تربية خاصة، قسم التربية الخاصة، جامعة الطائف.

The reality of training people with autism disorder on self-determination skills from the point of view of their teachers

Wafaa Al , Thubaiti

Abstract

This study aimed at identifying the reality of training the individuals with autism spectrum disorder on the the skills of self-determination according to the viewpoint of their teachers. In order to achieve this aim, the researcher used descriptive survey method and a questionnaire as a data collection tool (prepared by the researcher), the study was applied to a sample contained 84 male and female teachers of students with autism spectrum disorder in Taif, the study has concluded the following: The members of the study were (almost) agree on the reality of training the individuals with autism spectrum disorder on the skills of self-determination, the arithmetic means were (4.57 and 2.80 out of 5). the study also showed that the members of the study were (almost) agree on the obstacles of training the individuals with autism spectrum disorder on the skills of self-determination, the arithmetic means were (4.17 and 3.32). the results also showed the members of the study are agree (almost) on the ways of overcoming the obstacles of training, the arithmetic means were between (4.19 and 3.79). The results indicated the significant statistical differences at the level of (0.05) or less in the trends of the study's members - except in the gender variable- toward female teachers, showed significant statistical differences at level of (0.01) or less in changing the variable of academic qualification toward the qualification of high studies and showed that there were not any significant statistical differences at the level of (0.05) or less in the trends of study's members in changing the variable of experience of teaching.

Keywords: the reality of skills of self-determination, obstacles of training on the skills of self-determination, way of overcoming training on the skills of self-determination, autism spectrum disorder, teachers of autism.

مقدمة الدراسة:

تعدُّ مهارة تقرير المصير من المهارات الإنسانيَّة الأساسيّة لأي فرد، ليتمكَّن من معرفة ذاته، والسعي إلى الاستقلال، وتكوين شخصيّة متزنة، تجنبه الاعتماد على الوالدين أو غيرهم، ولكن وبلا شكّ تعتبر مهارة تقرير المصير أشدَّ أهميّة، عند الحديث عن ذوي الاحتياجات الخاصة، والذين بدورهم يحتاجون إلى تقديم أكبر دعم ممكن، للعمل على معرفتهم، وتدريبهم بشكل أكثر على هذه المهارة؛ لافتقاد جزء كبير منهم لمهارات الاستقلال الذاتي، ومهارات اتخاذ القرار.

وتعود بدايات مهارات تقرير المصير في ميدان التربية الخاصة إلى مطلع عام (١٩٨٨)، عندما قام مكتب التربية الخاصة وخدمات التأهيل الأمريكي، بمبادرة لإدخال تقرير المصير في ميدان التربية الخاصة (karvonen, et al., 2004).

وقد عرّف القريني (٢٠١٩) تقرير المصير (Self-Determination) بأنها مجموعة مهارات من شأنها أن تجعل الفرد قادرًا على الحياة بكلّ استقلاليّة، والاختيار بكلّ حرّيّة، واتخاذ القرار المناسب دون أي تدخلات.

وحتى يكون الفرد راضيًا عن حياته؛ يجب أن يكون قادرًا على تقرير مصيره، فقد أظهر العديد من الدِّراسات أن الفرد الذي يتعلَّم ويمارس مهارات تقرير المصير، يحصل على وظائف أفضل، ويكون أكثر استقلالًا، وأقدر على الاختيار، وهذا يزيد من رضاه عن حياته، ولأهميّة هذه المهارات أصبحت جزءًا من الخطط التربويّة والبرامج التعليميّة الفرديّة للطلبة ذوي الإعاقة (Hart & Brehm, 2013). ويمنح تدريس مهارات تقرير المصير الحقَّ للمسلوب للأفراد ذوي الإعاقة، وهو حق التحكُّم في حياتهم في جميع جوانبها، بدلًا من إعطاء هذا الحقّ الأساسي لمقدِّمي الخدمة وأولياء أمور هؤلاء الأفراد (wehmeyer&bolding,2001).

وقد أكدت بعض الدِّراسات كدراسة Wehmeyer et al.,(2012) أهميّة تدريس تقرير المصير لجميع الأفراد ذوي الإعاقة، إلا أن هذه الأهميّة تزداد للطلبة المدموجين في برامج التعليم العام، والموجودين في المدرسة العاديّة، إلا أنه على الرغم من أهميّة التدريب على هذه المهارات، لدى فئة اضطراب التوحُّد، فإنه لم يلقَ الاهتمام الكافي بالبحث والدِّراسة، وهذا ما أكده حسن

(٢٠١٨) في دراسته، التي من أبرز نتائجها توافر تقرير المصير بمستوى منخفض، لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، كذلك دراسة عبد الرازق والطنطاوي (٢٠٢١) التي أشارت في نتائجها إلى ضرورة تضمين مهارات تقرير المصير وجودة الحياة، في داخل البرامج التي تُقدّم لذوي الإعاقة. ومن هنا يجب علينا جميعاً، العمل على توفير حياة ذات جودة أفضل لذوي الإعاقة، والتي تعدّ من القيم المهمة في مجال العاملين مع ذوي اضطراب طيف التوحد؛ لذا ستقوم الباحثة بدراسة واقع التدريب على تلك المهارات في الميدان العملي، من وجهة نظر المعلمين القائمين على تدريبهم وتعليمهم.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

إن مهنة تعليم الطلبة عموماً، وذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاص، إحدى المهن الإنسانية، التي تتطلب تحديات كبيرة، ومضاعفة الجهد من قبل المعلمين؛ وذلك يعود إلى خصائص ذوي اضطراب طيف التوحد الغامضة، حيث نبعت مشكله الدراسة الحالية، من واقع عمل الباحثة في مجال تدريب وتأهيل ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث إن هناك قصوراً واضحاً في التدريب على مهارات تقرير المصير، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، وجدت الباحثة - في حدود علمها - قلة الدراسات التي تناولت تقرير المصير لدى ذوي اضطراب طيف التوحد، وذلك رغم أهميتها. وقد أكدت بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة إسماعيل (٢٠١٧)، ودراسة أبو داود والخطيب (٢٠١٧) أهمية مهارات تقرير المصير للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وتأثيرها الإيجابي الذي يدعم تلك المهارات، والتي من شأنها تعمل على تحسين جودة الحياة لدى المعاقين، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة "علاقة قوية"، بين مهارات تقرير المصير وجودة الحياة والرضا عنها.

وعلى الرغم من أهمية مهارات تقرير المصير، إلا أنها لم تحظ بالاهتمام الكافي في مجال التدريب العملي لذوي طيف التوحد، ومجال الأبحاث العلمية، وهذا ما أكدته نتائج دراسة القريني (٢٠١٧) من أن مهارات تقرير المصير، تعتبر ذات أهمية في مساعدة ذوي الإعاقات في فهم جوانب القوة والضعف لديهم.

ومن هنا نبعث فكره البحث الحالي، حيث أجمعت دراسة كلٍّ من غريب (٢٠١٥)، ودراسة حسن (٢٠١٨)، على أن مستوى امتلاك ذوي اضطراب طيف التوحد منخفض، وأنهم بحاجة ماسة

للتدريب على تلك المهارات؛ وبالتالي فإن هذه الدراسة تستهدف إلى معرفه واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير، من وجهة نظر معلّميهم.

ومن ثم فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير؟
- ما معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير؟
- ما سبل التغلب على معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير؟
- هل توجد فروق بين استجابات معلّمي ومعلّمات ذوي اضطراب طيف التوحد، حول مهارات تقرير المصير، تعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسيّة؟

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى معرفة واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير، من وجهة نظر معلّميهم، من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير.
- تحديد أبرز معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير في مدارس ومراكز التوحد.
- معرفة سبل التغلب على معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير.
- تحديد مدى وجود اختلافات بين استجابات أفراد عينة الدراسة، على استبيان مهارات تقرير المصير، تعزى لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التدريسيّة.

أهميّة البحث:

تتضح أهميّة الدراسة الحاليّة كالتالي:

الأهميّة النظرية:

وجود ندرة في الأدبيات السابقة التي تناولت مهارات تقرير المصير، لذوي اضطراب طيف التوحد، في البيئة المحليّة والعربيّة، على حدّ علم الباحثة.

تأمل الباحثة أن تمثل هذه الدراسة إثراءً علمياً في مجال البحث المحلي، من خلال التعريف بأهمية تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير، الذي يعكس أثر هذا التدريب على مهاراتهم، والذي من شأنه أن يساعد في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وهو تمكينهم من العيش بحياة كريمة، تجعلهم صانعي القرار بأنفسهم، قادرين على التعبير عن رغباتهم وميولهم، واعين بذواتهم ولديهم الاستطاعة الكافية على حلّ المشكلات التي تواجههم دون الحاجة إلى مَعِين.

الأهمية التطبيقية:

الكشف عن واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير، في مدارس ومراكز التوحد.

تقديم أداة مناسبة-وهي استبانة من عمل الباحثة-لمعرفة واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير؛ كي يستفيد منها المعلمون والمعلمات. قد تُسهم نتائج الدراسة الحالية في وضع توصيات ومقترحات؛ لمساعدة المعلمين والمعلمات على تدريب مهارات تقرير المصير لذوي اضطراب التوحد. من الممكن أن يستفيد الطلبة والمعلمون والمخططون التربويون وأولياء الأمور من نتائج البحث، في تغلبهم على تلك المعوقات التي تواجههم، وتمنعهم من تمكنهم من التدريب على تلك المهارات.

حدود الدراسة:

- **الحدود العلمية:** تمثّلت الحدود العلمية في معرفة واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير، من وجهة نظر معلمهم، كما تحدّد بأداة الدراسة، وهي استبانة من إعداد الباحثة؛ لقياس واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير.
- **الحدود البشرية:** طبّقت الدراسة الحالية على المعلمين والمعلمات الذين يعملون مع ذوي اضطراب طيف التوحد، في المدارس والمراكز وبرامج التربية الخاصة القائمة على هذه الفئة.
- **الحدود المكانية:** طبقت الدراسة في مدارس الدمج الكلي أو الجزئي، التي تهتم بذوي اضطراب التوحد في مدينة الطائف.
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٣.

مصطلحات الدراسة:**تقرير المصير Self Determination:**

يُعرّف الحويطي (٢٠١٩) لتقرير المصير، من وجهة نظر تربويّة، بأنه مصطلح واسع، يضم تحته العديد من المهارات التي تمكّن الفرد من التوافق مع ذاته، وتساعد في اتخاذ القرارات المناسبة في حياته، دون الاعتماد على الآخرين بأي شكل كان، كما أن هذه المهارات تساعد على التعامل مع أبعاد متعدّدة تتعلق بالذات وعلاقتها بالحياة.

أما تعريفه إجرائيًا في هذه الدراسة، فهو: الدرجة التي يحصل عليها معلّمو ذوي اضطراب طيف التوحد، على مقياس تقرير المصير، الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

اضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder:

يعتبر كانر أول من قدّم تعريفًا واضحًا للتوحد، فقد عرّفه بأنه: اضطراب يظهر خلال الثلاثين شهرًا الأولى من عمر الطفل، ويعاني الأطفال المصابون من الصفات التالية، مركزا على الصفتين الأولى والثانية كميّار في تشخيص التوحد: منها نقص شديد في التواصل العاطفي مع الآخرين، الحفاظ على الروتين ومقاومة التغيير، تمسك غير مناسب بالأشياء، وضعف القدرة على التخيل، والعزلة الشديدة (المقابلة، ٢٠١٦).

وتُعرّفه الباحثة إجرائيًا بأنه: اضطراب أو خلل في تطور النمو الطبيعي للأطفال؛ إذ إنهم يواجهون صعوبة في ثلاثة مجالات رئيسة: اللغة، والعلاقات الاجتماعية، وبعض السلوكيات التي قد تكون نمطيّة أكثر.

معلّمو ذوي اضطراب طيف التوحد: Teachers with autism spectrum disorder

ورد في القواعد التنظيميّة للتربية الخاصة بوزارة التعليم بالمملكة العربيّة السعوديّة، في تعريف معلّمي ذوي اضطراب طيف التوحد، أن يكون المعلّم من المختصين في التربية الخاصة، الحاصلين على درجة البكالوريوس-على الأقل - (مسار التوحد أو مسار اضطرابات سلوكيّة وانفعاليّة)، لا تقل مدته عن سنة دراسيّة كاملة (وزارة التعليم، ١٤٣٧هـ).

وتعرّفهم الباحثة إجرائياً: بأنهم تلك الفئة من المعلمين والمعلمات، الحاصلين على درجة البكالوريوس في التربية الخاصة، مسار اضطراب طيف التوحد، ويعملون في مراكز التربية الخاصة، أو في المدارس التابعة للتعليم بمدينة الطائف.

الإطار النظري:

سنستعرض داخل الإطار النظري لمتغيرات الدراسة، وهي ثلاثة محاور رئيسية؛ من أجل تحقيق أهداف الدراسة المرجوة، وهي: اضطراب طيف التوحد، مهارات تقرير المصير، وأخيراً فاعلية تدريب تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير، من وجهة نظر معلمهم.

اضطراب طيف التوحد:

يعدّ مفهوم اضطراب طيف التوحد من أحدث المفاهيم التي تستخدم اليوم في ميدان التربية الخاصة، وكذلك في الميادين الأخرى، كميدان علم النفس، والطب، وعلم الاجتماع، بدلاً من الأسماء القديمة التي كان يطلقها البعض على اعتبار أنه مرض، أو اضطراب في النمو الشامل، أو استخدام كلمة توحد بمفردها، أو كما يطلق عليهم البعض الذاتيون، وغيرها (حمدان والبلوي، ٢٠١٨).

وقد شهدت العقود الأخيرة تقدماً كبيراً في ميدان فهمنا لاضطراب التوحد، مقارنة بما كانت عليه النتائج العلمية في الحقبة الزمنية التي وصف فيها ليو كانر هذا الاضطراب، ولعلّ ما يميز هذا التقدم كونه تقدماً شاملاً، تناول جميع المفاهيم المرتبطة بالتوحد، من مثل فهمنا لطبيعة الأسباب المسببة له، وآلية تشخيصه، وأعراضه، وكيفية التعامل معه، من خلال أنجح البرامج التربوية والعلاجية، ولعلّ التقدم الأحدث في الميدان يمثّل تحدياً في تغيير البنية التي تتضمنها هذه الفئة، ومعايير تشخيصها وفقاً لما تم اعتمادها في (DSM V) الطبعة الخامسة من الدليل الإحصائي والتشخيصي (الجابري، ٢٠١٤).

مفهوم اضطراب طيف التوحد:

وعرّفت شقير (٢٠١٧) التوحد بأنه: اضطراب في النمو، يحدث عادةً في السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل، وينتج عن اضطرابات عصبية، تؤثر سلبيًا في آلية عمل الدماغ، وينتج عنه ضعف في أي نوع من العلاقة مع أشخاص آخرين في المجتمع، حتى مع الوالدين أو المقربين، وأيضاً ضعف وفشل في تطوير اللغة بشكل طبيعي، يصل إلى حالة من الانسحاب والعزلة.

وقد عرّفت الجمعية الأمريكية التوحد بأنه: نوع من الاضطرابات التطورية (النمائية)، والذي يظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، حيث ينتج عنه خلل في الجهاز العصبي، يؤثر بدوره في وظائف المخ، وبالتالي يؤثر في مختلف نواحي النمو، فيؤدي إلى: قصور في التفاعل الاجتماعي، وقصور في الاتصال، سواء كان لفظيًا أو غير لفظي، وهؤلاء الأطفال يستجيبون (دائمًا) إلى الأشياء أكثر من استجابتهم إلى الأشخاص، ويضطرب هؤلاء الأطفال من أي تغيير يحدث في بيئتهم، ودائمًا يكررون حركات بدنية أو مقاطع من الكلمات بطريقة آلية متكررة (الحوامدة، ٢٠١٩).

نسبة اضطراب طيف التوحد:

نتيجة ازدياد الوعي لدى الناس، ووجود معايير وأدوات ساعدت على تشخيص التوحد؛ فقد شعر الناس بازدياد نسبة انتشار التوحد، والواقع أنه كان موجودًا من قبل، ولكن المجتمع أصبح أكثر وعيًا بهذه الحالات، فقد أشارت الإحصاءات إلى نسبة انتشار حالات التوحد الشديد تبلغ (٥ في كل عشرة آلاف مولود)، والتوحد بجميع درجاته تتراوح بين (٥ - ١٥ حالة) في كل عشرة آلاف مولود، كما تشير الإحصاءات إلى أن حالات الإصابة بالتوحد بين الذكور تفوق نسبتها بين الإناث؛ حيث تبلغ النسبة (٤ : ١)، ولكن أعراض التوحد تكون شديدة لدى الإناث (القرشي، ٢٠١٢).

خصائص اضطراب طيف التوحد:

وفيما يلي الخصائص العامة التي تميز أفراد هذه الفئة:

الخصائص في المجال الاجتماعي:

يعاني الأفراد ذوو اضطراب التوحد من صعوبات في بدء العلاقات الاجتماعية، والمحافظة عليها مع أقرانهم، رغم احتمالية ارتباطهم بشكل أفضل مع والديهم، ومقدمي الرعاية وأشخاص آخرين، ممن يستطيعون توفير احتياجاتهم وقراءة مشاعرهم (الزارع، ٢٠١٩).

إن إحدى أبرز خصائص وأعراض التوحد، هو السلبيّة في السلوك الاجتماعي، وقد وصفت الكثير من البحوث والتقارير التي كتبها الوالدان هذه المشكلة، ويرى الكثير أنها هي مفتاح تحديد خاصية التوحد، وتصنف المشكلات الاجتماعية لديهم إلى ثلاث فئات: المتفوق اجتماعيًا، والوسط

اجتماعيًا، والأخرق اجتماعيًا، فالمنعزل (المتوقع) اجتماعيًا: يتجنب فعليًا كل أنواع التفاعل الاجتماعي، والاستجابة الأكثر شيوعًا له تكون الغضب، أو الهرب بعيدًا، عندما يحاول أحد الناس التعامل معهم، وبعضهم مثل الأطفال يحنون ظهورهم للوراء، لمن يقدم لهم المساعدة لتجنب الاحتكاك، بينما اللامبالي اجتماعيًا: يوصف بأنه وسط اجتماعيًا، لا يسعون للتفاعل الاجتماعي مع الآخرين (ما لم يريدوا هم شيئًا)، ولا يتجنبون المواقف الاجتماعية بفعالية، فلا يبدو أنهم يكرهون الاختلاط بالناس، ولكن في الوقت نفسه لا يجدون بأسًا في الخلو مع أنفسهم، ويعتبر هذا النوع من السلوك الاجتماعي شائعًا لدى أغلبية أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، وأخيرًا يأتي الأخرق اجتماعيًا: فقد يحاول هؤلاء الأفراد الحصول بشدة على الأصدقاء، ولكنهم لا يستطيعون الاحتفاظ بهم (الحوامدة، ٢٠١٩).

الخصائص في المجال التواصلي:

إن الأطفال التوحيديين يعانون من انحرافات ارتقائية، خاصة على المستوى الارتقائي اللغوي والاجتماعي والحركي، وفي عمليات الانتباه والإدراك، واختبار الواقع، حيث إن تطور اللغة يمثل عاملاً حاسماً ومهماً جداً بالنسبة للتطورات المحتملة، من اضطرابات الأطفال التوحيديين، حيث إنه إذا لم يكن هناك أي حصيلة لغوية لدى الطفل التوحيدي، يكون قد اكتسبها من البيئة المحيطة به، حتى سن الخامسة أو السادسة من عمره، فإن نمو قدراته وتطورها في المستقبل، سوف يكون بسيطاً جداً، ومن أهم الخصائص البارزة التي يميز بها الأطفال التوحيديون، هو العجز في تنمية اللغة أو الاتصال بالطريقة العادية مع الآخرين، وقد يتبع ذلك أنواع عديدة من الشذوذ في مجال اللغة والتواصل، حيث يوصف عدد كبير من هؤلاء الأطفال بأنهم مصابون بالخرس التام، والبعض الآخر لا تنمو لديهم لغة مفهومة، تساعد على التواصل مع الآخرين، وقد يعود تأخر نمو اللغة والقدرة على التخاطب لدى الأطفال المصابين بالتوحد، إلى ضعف الإدراك والانتباه، والنقص الشديد لديهم في القدرة على التقليد ومتابعة الآخرين ومحاكاتهم، فالانتباه يساعد على اكتساب اللغة والتواصل مع الآخرين (الشرقاوي، ٢٠١٧).

الخصائص في مجال السلوك، الاهتمام، الأنشطة:

سلوك الطفل التوحد محدود وضيق المدى، كما أنه يشيع في سلوكه نوبات انفعالية حادة، وسلوكه هذا لا يؤدي إلى نمو الذات، ويكون في معظم الأحيان مصدر إزعاج للجميع، ومن أبرز السلوكيات لدى التوحد: أنه يُظهر سلوكيات لإرادية، مثل رفرقة اليدين، وهز الجسم ذهابًا وإيابًا، كذلك يُظهر الطفل قصورًا واضحًا في دافعيته تجاه المثيرات الموجودة في البيئة المحيطة به، وأيضًا يميل التوحديون إلى انتقاء مثير محدد بصورة مفرطة، ويفضل التوحديون أن تسير الأمور على نمط محدد دون تغيير، ويشعرون بقلق زائد عند محاولة تغيير نمط محدد قد تعودوا عليه، وأخيرًا السلوك العدواني، وهو سلوك ينطوي على شيء من القصد أو النية، يأتي به الفرد في مواقف الغضب والإحباط، التي يعوق فيها من إشباع دوافعه، أو تحقيق رغباته، تجعله يأتي من السلوك ما يسبب أذى له وللآخرين، والهدف من ذلك السلوك تخفيف الألم الناتج عن الشعور بالإحباط (مصطفى والشربيني، ٢٠١١).

الخصائص في المجالات الحسية:

عادة ما يواجه ذوو اضطراب التوحد صعوبات في المجالات الحسية، كمجال المثيرات الصوتية: يظهر حوالي ٤٠٪ من ذوي اضطراب التوحد انزعاجًا من بعض الأصوات التي لا تعتبر عالية، وتكون ضمن المدى السمعي الطبيعي، مثل صوت رنين الهاتف، أو النقر على الباب، أو اصوات معينة، مثل مجفف الشعر، أو المكينة الكهربائية، وقد يؤدي هذا الإزعاج إلى وضع الفرد ذي اضطراب التوحد يديه على أذنيه؛ تجنبًا لسماع تلك الأصوات، وقد يظهر بعض الأفراد ذوي اضطراب التوحد حساسية سمعية عالية، أو ما يطلق عليها فرط الاستجابة، فقد يسمع أصواتًا لا يسمعوها الآخرون، مما قد يسبب له إزعاجًا وارتباكًا، وقد يظهر بعض الأفراد ذوي اضطراب التوحد حساسية سمعية منخفضة جدًا، أو ما يطلق عليه انخفاض الاستجابة، فقد لا يستجيبون للأصوات العالية، ويبدون وكأنهم صم (الزارع، ٢٠١٩).

وقد يبدو الطفل التوحد كما لو أن حواسه أصبحت عاجزة، عن نقل أي مثير خارجي إلى جهازه العصبي، فإذا مر بجواره شخص أو نادى عليه أو ضحك، فإنه يبدو كما لو كان لم يره، وقد

يستجيب الطفل التوحد استجابات غريبة للإثارة الحسية، كتجاهله لبعض الإحساسات، مثل: الألم والحرارة والبرودة، بينما يظهر حساسية مفرطة لإحساسات معينة، مثل: غلق الأذنين تجنباً لسماع صوت معين، وأحياناً قد يُظهر الطفل انبهاراً مبالغاً فيه للضوء، أو لبعض الروائح، وقد ينزعج بشدة عندما يحاول أحد لمسها، وبالنسبة للشم، فقد يرفض الطفل تناول أطعمه معينة، ربما لأنه لا يتقبل رائحتها، وأحياناً قد يرفض تناول الأطعمة المقرمشة، مثل: البطاطس، ربما بسبب الحساسية الزائدة التي تجعل صوت هذه الأطعمة يسبب له الإزعاج والألم (القرشي، ٢٠١٢).

الخصائص في المجال المعرفي:

ييدي معظم الأفراد ذوي اضطراب التوحد العديد من أوجه القصور المعرفية في الانتباه، وفقدان الاهتمام بالمهام، وفقدان الدافعية، وضعف الاهتمام بالمهمات بشكل عام، هذا بالإضافة إلى المزاج والمشاعر السطحية، وسرعة الغضب، والحاجة لبعض التلميحات، فمعظم اضطراب طيف التوحد يكون مصحوباً بإعاقة عقلية، والبعض الآخر تكون قدراته العقلية عادية في بعض المجالات، لكن بعضهم لديه قدرات متفوقة في بعض المجالات، كالرياضيات، والفن، أو الموسيقى، أو الذاكرة (الزارع، ٢٠١٩).

ويُضح من عرض ما سبق، أن ذوي اضطراب طيف التوحد، يتميزون بالتنوع والتباين، سواء بالتعاريف المتعلقة باضطراب طيف التوحد، الذي هو نتيجة اختلاف وجهات النظر للمختصين والمهتمين بهذه الفئة، أو تعدد خصائصهم وتنوعها اللامحدود؛ لذلك يصعب التنبؤ والاتفاق على مفهوم واحد، وبناء على ما ذكر أعلاه يمكن القول إن التوحد اضطراب يتسبب في خلل أغلب وظائف المخ، ينتج عنه قصور واضح بالمجالات الاجتماعية، والتواصلية، وغيرها، فهم بحاجة ماسة للتدريب بشكل مكثف، لمساعدتهم على التغلب على الصعوبات والعقبات التي تواجههم، نتيجة لخصائصهم المتنوعة وغير المتجانسة.

مهارات تقرير المصير:

إن من أهم أهداف رؤية المملكة الاستثنائية ٢٠٣٠ هو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، ضمن خططها الوطنية، وتحسين جودة الحياة لهم، واستمراراً للدعم المتواصل لذوي الاحتياجات

الخاصة؛ تم الإعلان عن إنشاء هيئة الأشخاص ذوي الإعاقة، خلال إعلان ميزانية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠١٩، حيث إن هدفها هو تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة، وتدريبهم وتوفير فرص وظيفية لهم، حيث إن أهداف هذه الرؤية تتناغم مع مهارات تقرير المصير بشكل متواصل، باعتبارها حجر أساس في مرحلة دمج ذوي الإعاقة في المجتمع، وتمكنهم من العيش باستقلالية، والتمتع بحياة كريمة (الحويطي، ٢٠١٩).

إذ يعتبر تقرير المصير من المجالات المستحدثة في علم النفس، ويعود هذا المصطلح إلى (DECI/ RYAN)، وهما أول من قدما هذا المفهوم في عام ١٩٧٥، وكان ذلك من خلال نظريتهم العامة لتقرير المصير، التي ركزت على نمو الشخص بشكل طبيعي، ووظيفته داخل السياق الاجتماعي (الجبالي، ٢٠٢٠).

تعريف مهارات تقرير المصير:

عرّف حسن (٢٠١٨) تقرير المصير Self-determination: بأنه القدرة على الاختيار، ويكون هذا الخيار بعيداً عن التعزيزات الطارئة، أو أي محرك أو قوى أو ضغوط أخرى، لتكون مقررّة بتصرف الفرد، ويكون الفعل أو الحدث الحاصل تقريراً للمصير، إذا كانت تصرفات الفرد تعكس أربع خصائص أساسية: تصرف الفرد بكل استقلالية، وسلوك منظم، وشخص بادر واستجاب للحدث الحاصل بطريقة تعبر عن تمكنه النفسي، أيضاً تصرف الفرد بطريقة حققت ذاته. بينما عرّف ديسي وريان تقرير المصير بأنه، تكوين يستدل به من مجموعة الأعمال التي يقوم بها الفرد؛ من أجل أن يتخذ قراراً، أو يختار اختياراً واعياً دون أي تدخل خارجي، وأن يتمكن من معرفة نقاط ضعفه وقوته، ومقدرته على ضبط سلوكياته وانفعالاته، مما يجعله فرداً مستقلاً، ومنظماً ذاتياً، ولديه قدرة على التمكين النفسي تجلّه يتفاعل مع المجتمع الخارجي، ويحقق ذاته (الجبالي، ٢٠٢٠).

عناصر مهارات تقرير المصير:

وهناك العديد من العناصر المتنوّعة لمهارات تقرير المصير، أهمها:

- مهارة الاختيار المناسب (Choice-making): تتضمن الإشارة أو التواصل لتحديد الشيء المفضل من بين عدة خيارات، حيث يمكن تضمين بعض المهارات التي يمكن أن

- تحسّن من قدرة هؤلاء التلاميذ على الاختيار المناسب، والتي تتمثل في قدرتهم على تقييم جوانب الموقف، وتحديد الأهداف والمعلومات المناسبة لاتخاذ القرار، والأخذ بعين الاعتبار الحلول السابقة لمواقف أخرى، وإمكانية تعميمها على الآخرين (القريني، ٢٠١٧).
- **مهارة حل المشكلة (problem-solving):** وتتضمّن تقسيم المشكلة إلى خطوات صغيرة، من أجل الوصول إلى حلول مباشرة وصحيحة (المعقل والعنبي، ٢٠١٨)
 - **مهارة الوعي الذاتي (Self-awareness):** التي تشير إلى فهم الفرد، بشكل واضح ودقيق، جوانب القوة والضعف لديه. ومن المهارات التي يمكن أن تُسهم في تنمية قدرة هؤلاء التلاميذ على الوعي الذاتي، هي تعليمهم الاحتياجات النفسيّة والبدنيّة المعروفة، لدى سائر الأفراد، وإدراك الفروق بين الأفراد، وتحديد أثر بعض التصرفات على تغيير الآخرين، كما يتضمّن ذلك تعليمهم كيفية تحديد الاحتياجات الخاصة بهم، وجوانب الضعف لديهم (القريني، ٢٠١٧).
 - **مهارة المطالبة بالحقوق (Self-advocacy):** من المهم تنمية مهارة الدفاع عن الحقوق عند التلاميذ، وذلك عن طريق إعطائهم الفرصة لكي يبدوا آراءهم في أنشطة الصف المختلفة (الواجبات اليوميّة، قواعد الصف)، وهذا ما يعزز لديهم مهارات التواصل الضروريّة، عند المشاركة في الدفاع عن حقوقهم، وأن انخرط التلاميذ في المنظّمات المهنيّة بيسر، ويشجّع لديهم التحدّث عن أنفسهم؛ وبالتالي يُنمّي لديهم حركة الدفاع عن الذات (المعقل والعنبي، ٢٠١٨).

النظريات المفسّرة لمهارات تقرير المصير.

- تناولت مختلف المدارس والاتجاهات في علم النفس، تقرير المصير بمستويات مختلفة، كلٌّ حسب اهتماماته، وفيما يلي عرضاً لأهم هذه النظريات:
- **نظرية الدافعية المتعددة الأبعاد لديسي، وريا:** ظهرت هذه النظرية في العام ١٩٩٥، وتعدّ من أقدم النظريات التي حاولت تفسير تقرير المصير؛ إذ يشير دي سي؛ وريان إلى أن تقرير

المصير هو: ميل فطري وبناء نفسي للانخراط في سلوك مثير الاهتمام، وهو أكثر من قدرة، بل هو حاجة أيضًا، فالإنسان لديه حاجة جوهرية ليكون مقررًا لمصيره، وأن هذا البناء يتم تعلمه في سياق وتطبيقات تربوية (غريب، ٢٠١٦).

- **نظرية الحاجات النفسية الأساسية:** ويرى أصحاب هذه النظرية أن هناك ارتباطًا حقيقيًا بين الحاجات النفسية والدافعية الداخلية، قائمًا على أن معظم السلوك المكتسب لدى الشخص، هو ناتج عن إشباع الحاجات النفسية الأساسية، كما أن السلوك المدفوع داخليًا يعتبر وظيفة للحاجات النفسية الأساسية، فإشباع هذه الحاجات هو الذي يدفع الشخص داخليًا للقيام بالسلوكيات المرغوبة، والتي ترتبط بتعليم وأداء جيد (الجبالي، ٢٠٢٠).
- **نظرية محتوى الهدف:** وترى أن تقرير المصير يرتبط بعلم النفس الإيجابي، الذي يمكن الأفراد من التركيز على نقاط قوتهم وقدراتهم والبناء عليها، بدلًا من التركيز على نقاط ضعفهم، ويرى هؤلاء الباحثون بأن نقاط قوة الأفراد تمكنهم من التغلب على التحديات المختلفة التي تواجههم في الحياة، وتمنحهم نظرة أكثر إيجابية للحياة، وبالتالي -ووفقًا لهذه النظرية- يعتبر تقرير المصير سمة فردية، أو نمطًا مستقرًا نسبيًا من السلوك، يتم وضع الأسس له خلال مرحلة الطفولة (الأشرم وشهاوي، ٢٠٢١).
- **نظرية التقويم المعرفي:** وتعتمد هذه النظرية في تغييرها على تحديد الشخص لذاته، على العوامل الاجتماعية والبيئية، التي تسهل أو تقيد من الدافعية الداخلية للفرد، بالإضافة إلى قدرته على استخدام اللغة، والتي تمكن الفرد من التواصل بشكل فعال مع البيئة المحيطة به، وبالتالي يتمكن الفرد من التعبير عن قدراته، في الظروف المختلفة التي يتواجد فيها، من خلال دافعيته الداخلية (الجبالي، ٢٠٢٠).

أساليب تعزيز مهارات تقرير المصير:

ذكر إسماعيل (٢٠١٧) أن هناك عدّة أساليب لتعزيز حق تقرير المصير، لدى الشبان ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنها: تعزيز القيام بالاختيار، ودعم اتخاذ القرار، والتشجيع على حل المشكلات، وتعزيز السلوكيات الموجهة ذاتيًا، وتعزيز المسؤولية، وهي القدرة على التعامل مع

الأشياء الموجودة بنجاح، وإبقاؤها تحت السيطرة، فمن خلال هذه المسؤولية يتدرّب على اتخاذ القرار، والنظام، ودعم الوعي الذاتي، والمعرفة بالذات، وتقديم التعزيز للسلوك المناسب، والتغذية الراجعة والسلوك غير المناسب، وتيني توقعات مرتفعة، واتجاهات إيجابية: يمكن للاتجاهات الإيجابية والتوقعات الجيدة أن تترك أثراً مهماً في نمو الفرد.

وقد أشار حسن (٢٠١٨) إلى أن هناك ثلاثة عوامل تؤثر في ظهور تقرير المصير: وهي القدرة الفرديّة، أو ما يستطيع الشخص القيام به، والفرص المتاحة أمام الفرد، والدعم والتكليف المتوفر للفرد، وأن أهم مبرر يدعو لتعليم وتعزيز تقرير المصير، هو أن يصبح الأفراد ذوو الإعاقة أكثر سيطرة على حياتهم، بدلاً من حاجتهم لوجود أشخاص آخرين يتخذون لهم القرارات، ويحددون الأهداف نيابة عنهم، ومن ثم احترام الذات وتقديرها.

التقييم لمهارات تقرير المصير:

تعتبر عملية تقييم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، لتحديد طبيعة مهارات تقرير المصير، التي ينبغي تضمينها في برامجهم التربويّة الفرديّة؛ من العناصر الجوهرية التي تدعم اكتسابهم لها، وتحسن من جودة حياتهم؛ لذا فإنه ينبغي على المعلمين والمختصين الآخرين تقييم تلاميذهم؛ لتحديد مدى امتلاكهم لتلك المهارات؛ مما يساعد في تقديمها بشكل يتناسب مع احتياجاتهم الفريدة، ومن الأمثلة على طرق التقييم المناسبة التي يمكن استخدامها، مراجعة الملفات والمعلومات السابقة لهؤلاء التلاميذ، ومقابلة هؤلاء التلاميذ، وغيرهم من أعضاء الفريق المدرسي، بما فيهم الأسرة، والاختبارات محكيّة ومعيارية المرجع، والتقييم المبني على المنهج، وتعدّ بطارية تقييم مهارات تقييم المصير لهوفمان وفيلد وسولوكيس، من أشهر أدوات التقييم التي يمكن استخدامها لتحديد مدى امتلاك هؤلاء التلاميذ لهذه المهارات، ومقياس مينيسوتا لمهارات تقرير المصير، والعديد من المقاييس الأخرى، حيث إنه يمكن للمعلمين تطوير أدوات يمكن أن تسهم في تقييم مهارات تقرير المصير، من خلال بناء قوائم تتضمن عناصر مهارات تقرير المصير، وفي ضوء نتائج الاختبارات، يمكن لمعلمي التربية الخاصة تحديد طبيعة تلك المهارات التي يمكن تقديمها، وتعليمها لهؤلاء التلاميذ، آخذين بعين الاعتبار عمر الطالب، ونوعية البيئة التي سوف ينتقل إليها الطالب (القريني، ٢٠١٧).

وخاصة ذلك، أن أفراد ذوي اضطراب طيف التوحد، يعانون من نقص في التدريب لمهارات تقرير المصير؛ مما يجعل الحاجة ماسة إلى تدريبهم بشكل مكثف ومباشر، حيث إن العائد جملة نقاط إيجابية، منها أنها تساعدهم على الوعي الذاتي بأنفسهم، كذلك التمكين الذاتي، واستقلاليتهم، وكل ذلك من شأنه أن يعود عليهم بالنفع في حياتهم الشخصية، وعلى والديهم، والسمو بحياة كريمة، وهذا هو المطلوب.

فاعلية تدريب تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير، من وجهة نظر معلمهم.

إن المعلمين يمارسون دوراً مهماً، في مساعدة التلاميذ على تطوير وتحسين مهارات تقرير المصير، فالعديد من التلاميذ يتفاعلون مع معلمهم بنفس مقدار تفاعلهم مع أسرهم، فيمكن أن يمثل المعلمون النموذج الأمثل، في كيفية تقرير المصير، فالمعلمون بإمكانهم تطوير تلك المهارات عن طريق تعلم المزيد عن مهارات تقرير المصير، وربطها بذواتهم، واكتشاف نقاط القوة والضعف، واحتياجاتهم ومفضلاتهم على أساس يومي (القريني، ٢٠١٧).

وقد أكد (shogren et al., 2014) أن المعلمين لا يملكون المعلومات والكفايات اللازمة لتدريب الطلبة على مهارات تقرير المصير، فهم لا يملكون المهارات الكافية التي تتيح للطلاب الفرصة لمراقبه ذاته.

حيث إن الجبالي (٢٠٢٠) أشار إلى أنه من المهم التركيز على إعداد معلم التربية الخاصة؛ لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على تنمية استعداداتهم، كي يصبحوا مسؤولين عن تحقيق نتائجهم والحصول على فرصة العمل والاستمرار به، حيث إن تطبيق مهارات تقرير المصير وتقييمها أصبح جزءاً أساسياً داخل الخطة الفردية.

ويمكن القول بأن تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير، يعتبر أحد الأسس التي يجب الاعتماد عليها للانتقال الناجح لأي مرحلة انتقالية خلال حياته، فالواجب على المعلمين الحرص على أن يكونوا على دراية شاملة وكافية، بالمهارات التي يمتلكها طلبتهم، ومستوى كل مهارة لديهم، فعليهم مساعدتهم في تنمية قدراتهم على اتخاذ القرار، والتعبير عن رغباتهم، وحل المشكلات التي قد تواجههم، وأن يحرصوا على تطوير مهاراتهم هم أنفسهم، وقدراتهم في التدريب في هذا الجانب.

الدّراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الأدبيات، ومسح الدّراسات السابقة، تبين -على حد علم الباحثة- أن هناك ندرة في الدّراسات العربيّة، التي تناولت موضوع مهارات تقرير المصير، لذوي الإعاقة بشكل عام، وذوي اضطراب طيف التوحد بشكل خاصّ، وفيما يلي سنتطرق لعرض الدّراسات التي تناولت مهارات تقرير المصير:

حيث هدفت دراسة (cho 2009) إلى معرفة آراء المعلمين، حول أهميّة مهارات تقرير المصير، لطلبة المرحلة الابتدائيّة، ومدى تطبيقهم لتلك المهارات داخل الميدان، بالإضافة إلى أنها استهدفت معرفة العوائق التي من شأنها أن تعيق المعلمين من تدريب الطلبة على هذه المهارات، معتمداً على المنهج المسحي في دراسته، واستخدم لجمع البيانات استبانة من إعداده، حيث تمثلت عينته في (٤٠٤) معلّمين، اقتصرها فقط على المرحلة الابتدائيّة، وكانت من أبرز نتائجها عدم رغبة المعلمين لتعليم الصفوف الدنيا لمهارات تقرير المصير، كذلك عدم معرفة المعلمين بطريقة تدريب الطلبة على تلك المهارات، بالإضافة إلى كفيّة تنفيذ برامج مهارات تقرير المصير، وأيضاً أجمع أغلبيّة المعلمين على أن عامل الوقت أبرز المعوقات التي تمنعهم من التدريب على مهارات تقرير المصير للطلبة.

وهدف دراسة (Wehmeyer et al., 2012) إلى التعرف على أهميّة تعليم طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، لمهارات تقرير المصير في المرحلة الابتدائيّة، من وجهة نظر معلّمهم، واستخدم المنهج المسحي، واعتمد الباحثون مقياساً من تصميمهم أداة لجمع البيانات، حيث تمثلت العينة في (٦٠٠٠) معلّم، تم اختيارهم بطريقة عشوائيّة، من (٢٢٣) مدرسة، تضم طلبة من سن رياض الأطفال حتى الصف السادس، لفئات مختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنها التوحد، وأشارت نتائج دراستهم إلى أنه من الضروري جدّاً، تقديم برامج تقرير المصير في سن مبكرة لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن التأخير في تقديمها أحياناً يرجع إلى معوقات خارجيّة، من وجهة نظرهم، تمنعهم من تقديمها لهؤلاء الطلبة.

وسعت دراسة (Erik et al., 2013) إلى التعرف على تقييم الوالدين لأهميّة مهارات تقرير المصير، وأداء أبنائهم الطلبة المصابين بالتوحد، أو الإعاقة الذهنيّة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدّراسة؛ قاموا بإعداد استبانة، بالإضافة إلى مقياس تقرير المصير، وتم

تطبيقها على (٦٢٧) من الآباء الذين يقدمون الرعاية لأبنائهم في سن المدرسة، من ذوي الإعاقة الذهنية، أو التوحد، وأشارت أبرز النتائج إلى أنه من المهم جدًا تعليم أبنائهم لكافة مهارات تقرير المصير السبع، بالإضافة إلى أن أكثر من ٧٠٪ من أولياء الأمور صنّفوا اتخاذ القرار، وحل المشكلات، والإدارة الذاتية، ومهارات التنظيم الذاتي، والوعي الذاتي، ومعرفة الذات، على أنها مهمة جدًا لأبنائهم، وأكثر من ٦٠٪ من أولياء الأمور صنّفوا مهارات تحديد الأهداف، والدعوة الذاتية، ومهارات القيادة، على أنها مهمة إلى حدٍ ما، كما أشارت أيضًا النتائج إلى أن أبناءهم لم يودوا هذه المهارات بشكل جيد، وأن هناك علاقة إيجابية بين درجات مقياس تقرير المصير وعمر الابن وجنسه، حيث إن الأبناء الذين يعانون من إعاقات بسيطة، ويعانون من مشكلات سلوكية أقل، ويقضون أغلب أوقاتهم في فصول التعليم العام، يتمنّعون بكمّ هائل من مهارات تقرير المصير، مقارنة بمن يعانون من إعاقات شديدة.

وهدفنا دراسة القريني (٢٠١٧) إلى معرفة واقع تقديم مهارات تقرير المصير للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة، وأهميتها لهم من وجهة نظر معلّميهم، وفق المنهج الوصفي المسحي التحليلي، وقام بتطبيق استبانة كانت من إعداده على عينة بلغت (١٥٨) معلّمًا ومعلّمة، وكانت أبرز نتائج دراسته، هي أن مستوى تقديم مهارات تقرير المصير لهؤلاء التلاميذ في مؤسساتهم التعليمية، ما زال متوسطًا نسبيًا، أيضًا أشارت النتائج إلى أهمية مهارات تقرير المصير، في مساعدة ذوي الإعاقات في فهم جوانب القوة والضعف لديهم، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين استجابات أفراد العينة، تبعًا لاختلاف الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة، والحصول على ورش تدريبية ذات علاقة بمهارات تقرير المصير، كذلك كان هناك اتفاق من جميع أفراد العينة على أهمية مهارات تقرير المصير، وعلى الدور الذي تلعبه في دعم ذوي الإعاقات والعيش باستقلالية.

وسعت دراسة كل من أبو داود والخطيب (٢٠١٧) إلى التنبؤ بالعلاقة بين الرضا عن الحياة، وكلّ من الأمل وتقرير المصير لدى المراهقين ذوي الإعاقة، مستعينًا بالمنهج الارتباطي، واستخدم مقياس الرضا عن الحياة من إعداد سكوت هينر عام ٢٠٠١ بعد ترجمته، بالإضافة إلى مقياس الأمل الذي كان من إعداد سنايدر عام ٢٠٠٢، ومقياس تقرير المصير من إعداد الباحث،

وبلغت العينة (٩٠) طالبًا وطالبة من ذوي الإعاقة، وأشارت أبرز النتائج إلى وجود ترابط وعلاقة قوية بين الأمل وتقرير المصير والرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة، وأشارت كذلك إلى أن الدعم الذي تقدمه الأسرة، والدعم المقدم من المدرسة والأصدقاء، له دور واضح في رفع نسبة الرضا عن حياتهم، وأن لديهم القدرة على تحقيق أمالهم، وليس هناك أي عائق يمنعهم من العمل والتعلم والتنقل.

وهدفت دراسة إسماعيل (٢٠١٧) إلى معرفة العلاقة بين مهارات تقرير المصير وجودة الحياة، لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، والتعرف على العلاقة بين النوع (ذكور- إناث)، والأعمار الزمنية من (١٢-١٥، ١٥-١٨، ١٨-٢١) سنة، والتفاعلات المشتركة بينهم وبين مهارات تقرير المصير لديهم، كذلك الكشف عن إمكانية التنبؤ بجودة الحياة، من خلال مهارات تقرير المصير، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، مستخدمة مقياس تقدير المعلمين لمهارات تقرير المصير، لدى الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية أداة من إعداد الباحثة لجمع البيانات، كذلك مقياس تشخيص معايير جودة الحياة (للعائدين وغير العائدين)، من إعداد شقير عام ٢٠٠٩، وتمثلت عينتها في (١٧٣) طالبًا وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات تقرير المصير وجودة الحياة، لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة (٠,٠١)، راجعة لتأثير النوع، لصالح الذكور، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى دلالة (٠,٠١)، راجعة لتأثير العمر الزمني، لصالح الفئة العمرية الأكبر من (٢١-١٨).

وهدفت دراسة المعقل والعنبي (٢٠١٨) إلى التعرف على مستوى سلوك تقرير المصير، لدى تلاميذ الإعاقة الفكرية، ومعوقات اكتسابه، من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، وفق المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة لجمع البيانات، من إعداد الباحثين، وتكونت العينة من (٢٥٢) من المعلمين وأولياء الأمور لذوي الإعاقة الفكرية، وأشارت نتائجها إلى أن مستوى امتلاك التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية، لسلوك تقرير المصير، كان بدرجة متوسطة في معاهد وبرامج التربية الفكرية بالرياض، بالإضافة إلى عدم وجود منهج خاص بسلوك تقرير المصير، حيث يعدُّ من أكثر معوقات اكتساب سلوك تقرير المصير تأثيرًا، ولم تكشف الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية، في سلوك تقرير

المصير، وفق متغيري النوع للمعلم وولي الأمر، والمكان التربوي للمعلم، كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، في اعتبار عدم وجود منهج خاصٍ بسلوك تقرير المصير، من أكثر المعوقات، ولصالح المعلمين، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تبعًا لمتغير المكان التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية.

وسعت دراسة الشرعة وآخرين (٢٠١٨) إلى التعرف على مدى معرفة معلّمي التربية الخاصة لمهارات تقرير المصير، في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة، في مؤسسات التربية الخاصة، ومراكزها المتواجدة في الأردن، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي منهجًا للدراسة، وتم تطبيق مقياس من إعداد الباحثين، على عينة تكوّنت من (٥٠) معلّمًا ومعلّمة لطلبة ذوي الإعاقة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: أن مستوى معرفة معلّمي التربية الخاصة لمهارات تقرير المصير كان متوسطًا، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متغير الخبرة، وجاءت لصالح الخبرة أكثر من عشر سنوات، أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المؤهل العلمي، جاءت لمصلحة المعلمين الحاصلين على مؤهل الماجستير والبيكالوريوس فأكثر.

وهدفت دراسة حسن (٢٠١٨) إلى تحديد الفروق في تقرير المصير وأبعاده: "الاستقلال - تنظيم الذات - التمكين النفسي - تحقيق الذات"، بين المراهقين ذوي اضطراب طيف التوحد والإعاقة الفكرية، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وطبق على العينة مقياس تقرير المصير، من إعداد أرك عام ١٩٩٥ أداة للدراسة، على عينة بلغ عددها (١٩٠) مراهقًا ومراهقة، من المدارس الحكومية والمراكز الخاصة بمناطق مختلفة بمصر، وتوصلت النتائج إلى أن نسبة امتلاك مهارات تقرير المصير، لدى ذوي الإعاقة الفكرية بمستوى متوسط، وذوي اضطراب طيف التوحد بمستوى منخفض، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لتقرير المصير، وفقًا لنوع الإعاقة، لصالح ذوي الإعاقة الفكرية، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وفقًا لشدة الإعاقة ومتغير الذكاء في الدرجة الكلية، لصالح المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، واضطراب التوحد مرتفعي الأداء، أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وفقًا للجنس، لصالح الذكور داخل مجموعة الإعاقة العقلية، وداخل اضطراب التوحد لصالح الإناث.

وسعت دراسة **Beth et al., (2020)** إلى الكشف عن مدى توفر مهارات تقرير المصير، لدى الشباب ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد اعتمدت الدراسة المنهج وصفي، حيث تم إعداد استبانة استطلاعية، بالإضافة إلى تطبيق مقياس تقرير المصير الخاص بالمعاهد الأمريكية، وطبق على عينة تكوّنت من (٣٠) شاباً من ذوي اضطراب طيف التوحد، تتراوح أعمارهم ١٦ إلى ٢٥ عاماً، وتوصّلت النتائج إلى أن الشباب المصابين باضطراب طيف التوحد، وإعاقة ذهنية، أو لديهم سمات اضطراب طيف التوحد الشديد، يعانون من اختلافات كبيرة في تقرير المصير، مقارنةً بمن لا يعانون من إعاقة ذهنية، بالإضافة إلى أن النتائج أشارت إلى أن هناك انهياراً في بناء مهارات تقرير المصير، لدى الشباب المصابين باضطراب طيف التوحد، مع إعاقة ذهنية، أو أعراض شديدة.

كما هدفت دراسة **Yu-Chi Chou(2020)** إلى استخدام نموذج حل المشكلات الموجه ذاتياً، لتعزيز حل المشكلات الاجتماعية وتقرير المصير، لدى الشباب المصابين باضطراب طيف التوحد، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد نموذج لحل المشكلات الاجتماعية، وتحديد مستويات تقرير المصير، لدى الطلاب المصابين بالتوحد، من إعداد الباحث، وتم تطبيقه على (٤٤) شاباً يعانون من اضطراب طيف التوحد، تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ و ١٦) عاماً، وتم توزيع أفراد الدراسة إلى (٢٤) في المجموعة التجريبية و(٢٠) مشاركاً في المجموعة الضابطة، وقد أشارت النتائج إلى فاعلية النموذج المستخدم لتعزيز حل المشكلات الاجتماعية، مع ذوي اضطراب طيف التوحد، بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق ديموغرافية بين الطلاب المصابين بالتوحد، في المجموعة التجريبية والمشاركين في المجموعة الضابطة من حيث العمر والجنس والمستوى التعليمي، والتفاعل مع الأقران، ودعم الأسرة، أيضاً توصّلت النتائج إلى أن الطلاب في المجموعة الضابطة، كان لديهم درجات أعلى في الاختبار القبلي لمهارة: "الوعي الاجتماعي وحل المشكلات والتوجيه الذاتي"، من أولئك في المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلى أن تعليم الطلاب المصابين بالتوحد حل المشكلات الاجتماعية، له تأثيرات إيجابية مستقبلية.

وسعت دراسة عبد الرزاق والطنطاوي (٢٠٢١) إلى تنمية مهارات تقرير المصير، وتحسين جودة الحياة، لدى عينة من طلاب الجامعة المكفوفين، باستخدام برنامج تدريبي من إعداد الباحثين، قائم على افتراض أن ذوي الإعاقة بحاجة إلى فرص للمشاركة في الأنشطة اليومية، والقيام بأدائها بشكل مستقل، حيث استند البرنامج على مجموعة من الأسس العامة، والأسس النفسية والتربوية، والأسس الاجتماعية، مستخدماً المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في (مقياس تقرير المصير، ومقياس جودة الحياة، بالإضافة إلى برنامج تدريبي من إعداد الباحثين)، وبلغت العينة المشاركة (٩) طلاب من جامعة الملك خالد بأبها، والإمام محمد بن سعود الإسلامية، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨-٢٢) سنة، وأسفرت أهم النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبي، المستخدم في تنمية مهارات تقرير المصير، وتحسين جودة الحياة لديهم، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، على مقياس مهارات تقرير المصير.

وهدفت دراسة كل من الأشرم وشهاوي (٢٠٢١)، إلى مقارنة مستوى تقرير المصير، لدى ثلاث فئات من الطلاب ذوي الاضطرابات النمائية العصبية: (الإعاقة الفكرية، عسر القراءة، اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة)، مع أقرانهم ذوي النمو الطبيعي، وفق المنهج الوصفي المقارن، وتمثلت أدوات الدراسة في بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم، من إعداد الزيات عام ٢٠١٥، واختبار اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، من إعداد البحيري عام ٢٠١٨ تقرير المصير من إعداد الباحثين، وكانت العينة (١٨٥) طالباً وطالبة، وكانت أبرز النتائج كالتالي: أن مستوى تقرير المصير لدى الطلاب ذوي الاضطرابات النمائية العصبية منخفض، ومستوى تقرير المصير لدى الطلاب ذوي النمو الطبيعي مرتفع، وأن هناك انخفاضاً دالاً إحصائياً في مستوى تقرير المصير، لدى طلاب ذوي الاضطرابات النمائية العصبية: (الإعاقة الفكرية، عسر القراءة، اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة)، مقارنة مع أقرانهم ذوي النمو الطبيعي، كما أشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وفقاً لمتغير النوع، لصالح الذكور، كذلك وفقاً لمتغير العمر، لصالح الأكبر عمراً الذين تتراوح أعمارهم (١٦-١٨).

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

بعد أن استعرضت الباحثة الدراسات السابقة، التي سعت إلى الاهتمام بكشف بعض الجوانب، التي لها علاقة بتقرير المصير، وبعد الانتهاء من تحليل الدراسات، توصلت الباحثة إلى أوجه الاتفاق والاختلاف، بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، على النحو التالي:

فيما يتعلق بأهداف الدراسات السابقة:

تتوّعت الدراسات السابقة في الأهداف التي كانت تسعى إليها، فمنها من اتفقت مع هدف الدراسة الحالية، وهو معرفة آراء المعلمين حول مهارات تقرير المصير، ومستوى امتلاك الطلبة لتلك المهارات، كدراسة (cho 2009)، ودراسة القريني (٢٠١٧)، ودراسة غريب (٢٠١٥)، ودراسة المعقل والعتيبي (٢٠١٨)، ودراسة الشرعة (٢٠١٨)، بينما اتفقت دراسة (Erik 2013)، ودراسة المعقل والعتيبي (٢٠١٨)، على هدف مشترك بينهما، وهو معرفة وجهة نظر الوالدين حول مهارات تقرير المصير، وامتلاك أبنائهم لبعض منها.

بينما اختلفت بعض الدراسات مع هدف الدراسة الحالية، كدراسة أبو داود والخطيب (٢٠١٧)، ودراسة إسماعيل (٢٠١٧)، ودراسة حسن (٢٠١٨)، وهي معرف العلاقة بين مهارات تقرير المصير وجودة الحياة، كذلك تحديد الفروق في أبعاد تقرير المصير.

فيما يتعلق بمنهج الدراسة:

اتفقت أغلب الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية، من حيث منهج الدراسة المنهج الوصفي كدراسة (cho 2009)، ودراسة (Erik 2013)، ودراسة (Wehmeyer 2012)، ودراسة القريني (٢٠١٧)، ودراسة غريب (٢٠١٥)، ودراسة المعقل والعتيبي (٢٠١٨)، أبو داود والخطيب (٢٠١٧)، ودراسة إسماعيل (٢٠١٧)، ودراسة حسن (٢٠١٨).

بينما اختلفت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث استخدام المنهج شبه التجريبي منهجًا للدراسة، منها دراسة (Yu-Chi Chou 2020)، ودراسة عبد الرزاق والطناوي (٢٠٢١).

فيما يتعلّق بأدوات الدّراسة:

على الرغم من تنوّع الأدوات، إلا أن اتفقت الدّراسات السابقة مع الدّراسة الحاليّة في استخدام الاستبيان أداةً للدّراسة، كدراسة (cho 2009)، ودراسة (Erik 2013)، ودراسة القريني (٢٠١٧)، ودراسة المعيقل والعتيبي (٢٠١٨).

واختلفت بعض الدّراسات في أدواتها، فمنها من قام بتصميم مقياس لتقرير المصير، كدراسة (Beth et al., 2020)، ومنها من قام بإعداد برامج تدريبيّة، كدراسة Yu-Chi Chou (2020)، ودراسة عبد الرزاق والطنطاوي (٢٠٢١).

فيما يتعلّق بعينة الدّراسة:

اتفقت الدّراسة الحاليّة مع الدّراسات السابقة، في نوع العينة (معلّمين)، على الرغم من اختلاف الزمان والمكان، كدراسة (cho 2009)، ودراسة (Wehmeyer 2012)، ودراسة القريني (٢٠١٧)، ودراسة المعيقل والعتيبي (٢٠١٨)، والشرعة (٢٠١٨).

بينما اختلفت بعض الدّراسات السابقة في العينة، منها ما كان قائماً على أولياء الأمور، كدراسة (Erik 2013)، ودراسة المعيقل والعتيبي (٢٠١٨)، ومنهم ما كان قائماً على ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، والتوحد بشكل خاص، كدراسة إسماعيل (٢٠١٧)، ودراسة حسن (٢٠١٨).

فيما يتعلّق بنتائج الدّراسة:

أظهرت معظم الدّراسات السابقة أهميّة تدريب ذوي اضطراب التوحد، على مهارات تقرير المصير، وذلك بسبب انخفاض مستوى امتلاك ذوي التوحد لتلك المهارات، كدراسة حسن (٢٠١٨)، ودراسة (Beth et al., 2020)، ودراسة الأشرم وشهاوي (٢٠٢١)، في حين أثبتت دراسة أبو داود والخطيب (٢٠١٧)، ودراسة إسماعيل (٢٠١٧)، أن هناك علاقة ارتباطيّة بين مهارات تقرير المصير وجودة الحياة ورضا ذوي الاحتياجات الخاصة.

في حين تسعى الدّراسة الحاليّة إلى التعرّف على واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير، من وجهة نظر معلّميهم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

سنتناول هنا عرضاً مفصلاً لمنهجية الدراسة الميدانية، وإجراءاتها التي استخدمت لتنفيذ الدراسة، وتحقيق أهدافها، بدءاً بتوضيح المنهج المستخدم، ومن ثم التعرف على مجتمع وعينة الدراسة، وما تميزت به من خصائص، بالإضافة إلى توضيح كيفية تصميم أداة جمع البيانات، وآلية التحقق من صدقها وثباتها، وأخيراً التطرق إلى إجراءات تطبيقها، وختم الفصل بعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات، واستخراج النتائج، وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها؛ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وهو الذي يعرفه (عبيدات وآخرون، ٢٠١٨، ص. ٢١٣) على أنه: "الأسلوب الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كينافياً أو كميّاً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة، ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها، أو درجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى"، والذي يعتبر من أكثر المناهج ملاءمةً للدراسة الحالية، لاعتماده على وصف الواقع الحقيقي للظاهرة، ومن ثم تحليل النتائج، وبناء الاستنتاجات، في ضوء الواقع الحالي.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة الحاليّة من جميع معلّمي ومعلّمات ذوي اضطراب طيف التوحد، والبالغ عددهم (٢٥) معلّمًا و(٦٥) معلّمة بمدينة الطائف، وفق إحصائية تعليم الطائف (ملحق رقم ٢). ولمحدودية مجتمع الدراسة؛ اتبعت الباحثة أسلوب الحصر الشامل، وذلك من خلال تطبيق أداة الدراسة على كامل مجتمع الدراسة؛ وبعد التطبيق الميداني حصلت الباحثة على (٨٤) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وتضمّنت عينة الدراسة (٥٧) من إجمالي (٦٥) معلّمة، وهو ما يمثل (٨٧.٥%) معلّمة من مجتمع الدراسة، كما تضمّنت عينة الدراسة (٢٥) معلّمًا من إجمالي (٢٥) معلّمًا، وهو ما يمثل نسبة (١٠٠%) من مجتمع الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني.

أدوات الدراسة:

عمدت الباحثة إلى استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ وذلك نظرًا لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة عن تساؤلاتها.

بناء أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، مثل دراسة القريني (٢٠١٧)، ودراسة حسن (٢٠١٨)، ودراسة Beth et al. (2020)، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها؛ تم بناء الأداة (الاستبانة)، وتكوّنت في صورتها الأولى من قسمين. وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها، وثباتها:

▪ **القسم الأول:** يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد الدراسة، والمتمثلة في: (الجنس-المؤهل العلمي- الخبرة التدريسية).

▪ **القسم الثاني:** ويتكوّن من (٣٨) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور أساسية، ملحق رقم (٣)، وهي كما يلي:

• **المحور الأول:** واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير، وبلغت عدد عباراته (١٥) عبارة.

• **المحور الثاني:** واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير، وبلغت عدد عباراته (١٣) عبارة.

• **المحور الثالث:** سبل التغلب على معوقات تدريب لمهارات تقرير المصير، وبلغت عدد عباراته (١٠) عبارة.

عرضت الأداة بصيغتها الأولى على المشرف العلمي على هذه الدراسة، وأبدى ملاحظاته، حيث كان لتوجيهاته الدور الكبير في بناء المقياس وتعديل صياغته.

عرضت الأداة بعد ذلك على عدد (١١) محكمًا من أعضاء هيئة التدريس والمختصين في عدد من الجامعات السعودية (ملحق رقم ٤)، وأبدوا آراءهم وملاحظاتهم، وكانت موضع الاعتبار والاهتمام من قبل الباحثة.

- بعد إجراء التعديلات المطلوبة، تضمّنت الأداة في صورته النهائية من جزأين، وهي كالتالي:
- **القسم الأول:** يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد الدّراسة، والمتمثلة في: (الجنس-المؤهل العلمي- الخبرة التدريسيّة).
 - **القسم الثاني:** ويتكوّن من (٣٩) عبارة، موزّعة على ثلاثة محاور أساسيّة، ملحق رقم (٥)، وهي كما يلي:
 - **المحور الأول:** واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير، وبلغت عدد عباراته (١٥) عبارة.
 - **المحور الثاني:** واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير، وبلغت عدد عباراته (١٤) عبارة.
 - **المحور الثالث:** سبل التغلب على معوّقات تدريب لمهارات تقرير المصير، وبلغت عدد عباراته (١٠).

أعطت الباحثة لكل فقرة وزناً مدرجاً وفق مقياس ليكرت الخماسي؛ للحصول على استجابات أفراد الدّراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (دائمًا - غالبًا - أحيانًا - نادرًا - أبدًا)، ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كلّ عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: دائماً (٥) درجات، غالباً (٤) درجات، أحياناً (٣) درجات، نادرًا (٢) درجتان، أبدًا (١) درجة واحدة.

صدق أداة الدّراسة:

صدق أداة الدّراسة من الأمور التي يجب توافرها في الأداة؛ لبيان مدى قدرة كلّ عبارة من عباراتها على قياس ما وضعت لقياسه، وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدّراسة، من خلال:

الصدق الظاهري لأداة الدّراسة (صدق المحكّمين):

للتعرّف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه؛ تم عرضها بصورتها الأولية، على عدد من المحكّمين المختصين في موضوع الدّراسة، حيث وصل عدد المحكّمين إلى (١١) محكّمًا، وقد طُلب من السادة المحكّمين تقييم جودة الاستبانة، من حيث

قدرتها على قياس ما أعدت لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغوياً، وإبداء ما يرونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات. وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملحوظات، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية (٣٩) عبارة، مقسمة على ثلاثة أبعاد، حيث تضمن البعد الأول (١٥) عبارة، البعد الثاني (١٤) عبارة، والبعد الثالث (١٠) عبارة.

صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور.

الجدول (١)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الأول (واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير)			
معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة
**٠,٨١٨	٩	**٠,٥٧٤	١
**٠,٥٠٩	١٠	**٠,٦٧٣	٢
**٠,٥٧٦	١١	**٠,٥٥٥	٣
**٠,٧٢٧	١٢	**٠,٦٧٥	٤
**٠,٧٣١	١٣	**٠,٦٨٢	٥
**٠,٧٣٥	١٤	**٠,٦٣٥	٦
**٠,٦٩٠	١٥	**٠,٦٨٦	٧
-	-	**٠,٦٥٣	٨

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من الجدول (١) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

الجدول (٢)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الثاني (معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١٦	**٠,٦٦٨	٢٣	**٠,٧٣٤
١٧	**٠,٦٧٧	٢٤	**٠,٧١٠
١٨	**٠,٦٨٤	٢٥	**٠,٦٥٦
١٩	**٠,٧٤٠	٢٦	**٠,٦٦٦
٢٠	**٠,٦٠٩	٢٧	**٠,٦٨٢
٢١	**٠,٦٩٦	٢٨	**٠,٧٦٣
٢٢	**٠,٧٥١	٢٩	**٠,٧٣٧

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثاني، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

الجدول (٣)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الثالث (سبل التغلب على معوقات تدريب مهارات تقرير المصير)			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
٣٠	**٠,٨١٧	٣٥	**٠,٨٩٨
٣١	**٠,٨٠٧	٣٦	**٠,٨٥٦
٣٢	**٠,٦٤٧	٣٧	**٠,٩٠٢
٣٣	**٠,٨٣٢	٣٨	**٠,٧٢٦
٣٤	**٠,٩٢١	٣٩	**٠,٧٤٦

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الثالث، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (α) (Cronbach's Alpha)، ويوضح الجدول رقم (٤) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول (٤)**معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة**

ثبات الاستبانة	عدد العبارات	الاستبانة
٠,٨٨٨	١٥	واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير
٠,٩١٧	١٤	معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير
٠,٩٤٥	١٠	سبل التغلب على معوقات تدريب مهارات تقرير المصير
٠,٩٠٩	٣٩	الثبات العام

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠.٩٠٩)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

خصائص أفراد الدراسة:

تم تحديد عدد من المتغيرات الرئيسية لوصف أفراد الدراسة، وتشمل: (الجنس- المؤهل العلمي- الخبرة التدريسية)، والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، بالإضافة إلى أنها تعكس الخلفية العلمية لأفراد الدراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بالدراسة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

جدول (٥)**توزيع أفراد الدراسة**

المتغير	النوع	التكرار	النسبة %
الجنس	معلم	٢٥	٢٩,٨
	معلمة	٥٩	٧٠,٢
	المجموع	٨٤	٪١٠٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٦٠	٧١,٤
	دراسات عليا	٢٤	٢٨,٦
	المجموع	٨٤	٪١٠٠
الخبرة التدريسية	من سنة إلى أقل من ٥ سنوات	١٣	١٥,٥
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٤٦	٥٤,٨
	من ١٠ سنوات فأكثر	٢٥	٢٩,٨
	المجموع	٨٤	٪١٠٠

مقياس التصحيح ومقياس الحكم:

ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الخماسي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (٥ - ١ = ٤)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (٤ ÷ ٥ = ٠.٨٠)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (١)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٦)**تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)**

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
١	أبداً	١,٠٠	١,٨٠
٢	نادراً	١,٨١	٢,٦٠
٣	أحياناً	٢,٦١	٣,٤٠
٤	غالباً	٣,٤١	٤,٢٠
٥	دائماً	٤,٢١	٥,٠٠

وتم استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد الدراسة، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.

المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean"؛ وذلك للتعرف على متوسط استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي. الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها.

اختبار ت لعينتين مستقلتين "Independent Sample T-test" للتحقق من الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين. اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتحقق من الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

خطوات سير إجراءات الدراسة:

تمثلت خطوات سير إجراءات الدراسة:

- الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت مهارات تقرير المصير وفئات البحث، ومن ثم اختيار العنوان، والبدء بكتابة المشكلة والأسئلة، وتحديد الأهداف، إلى الوصول إلى حدود الدراسة.
- استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة، مراعيةً بذلك حداثة السنوات.
- تمت صياغة العنوان بالشكل الملائم، ومن ثم أخذ الموافقة الرسمية من مكتبة الملك فهد الوطنية (ملحق رقم ١).
- الوصول لأفراد عينة البحث، وذلك خلال حصر مراكز ومدارس التربية الخاصة التي تقدّم برامجها لذوي اضطراب التوحّد، وتحديد عدد المعلمين والمعلمات فيها.
- بناء أداة الدراسة (استبانة)، استناداً إلى الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية، والحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث العلمي (ملحق رقم ٥).
- التحقّق من الخصائص السيكومترية للاستبانة (الصدق والثبات)، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين؛ للتأكد من مناسبتها لأسئلة الدراسة.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

يتناول هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وفق المعالجات الإحصائية المناسبة، ومن ثم تفسير هذه النتائج، وذلك على النحو التالي:

إجابة السؤال الأول: ما واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير؟ للتعرف على واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٧)

استجابات أفراد الدراسة حول واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الفئة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار النسبة	العبارات	م
				أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً			
١	دائماً	٠,٦٠٧	٤,٥٧	-	-	٥	٢٦	٥٣	ك	أترك لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد فرصة المحاولة أكثر من مرة عند الفشل في مهمة ما	١٥
				-	-	٦,٠	٣١,٠	٦٢,٠	%		
٢	دائماً	٠,٨٦٩	٤,٣٢	-	٢	١٦	١٨	٤٨	ك	اترك لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد اختيار اللعبة المفضلة داخل ساحة النشاط الحركي	٨
				-	٢,٤	١٩,٠	٢١,٤	٥٧,٢	%		
٣	دائماً	٠,٨٧٥	٤,٣٠	-	٣	١٤	٢٢	٤٥	ك	أدرب تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تنظيف الوجه واليدين باستخدام الوسائل المحسوسة	٢
				-	٣,٦	١٦,٧	٢٦,٢	٥٣,٥	%		
٤	دائماً	٠,٩٦٧	٤,٣٠	-	٤	١٨	١١	٥١	ك	أدرب تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات العناية بالذات والتي هي جزء من الخطة التدريبية	١
				-	٤,٨	٢١,٤	١٣,١	٦٠,٧	%		

الرتبة	الفئة	الانحراف المعياري	النسبة الوسطى الحسابية	درجة الموافقة					التكرار النسبة	العبارات	م
				أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً			
٥	دائماً	٠,٩١٠	٤,٢٧	-	٥	١١	٢٤	٤٤	ك	أقوم بإعطاء تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد بعض المهام اليومية التي يجب أدائها	٥
				-	٦,٠	١٣,١	٢٨,٦	٥٢,٣	%		
٦	غالباً	١,١٠٣	٤,١٥	٣	٣	١٨	١٤	٤٦	ك	أحرص على تنويع الأساليب في تدريب التلاميذ على تناول الطعام بمفردهم أثناء فترة الفسحة	٣
				٣,٦	٣,٦	٢١,٤	١٦,٧	٥٤,٧	%		
٧	غالباً	١,٠٧٣	٤,١٣	١	٨	١٣	١٩	٤٣	ك	أدرب تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام وسائل التقنية الحديثة على بعض المهام اليومية مثل (لبس الحذاء، إغلاق الأزرار)	٧
				١,٢	٩,٥	١٥,٥	٢٢,٦	٥١,٢	%		
٨	غالباً	٠,٩٤٩	٤,٠٦	١	٤	١٧	٢٩	٣٣	ك	اترك لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد حرية اختيار المعزز المرغوب	١٠
				١,٢	٤,٨	٢٠,٢	٣٤,٥	٣٩,٣	%		
٩	غالباً	١,١٠١	٤,٠٦	٣	٦	١٢	٢٥	٣٨	ك	أقوم بتدريب تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على المحافظة على ممتلكاتهم الشخصية	٦
				٣,٦	٧,١	١٤,٣	٢٩,٨	٤٥,٢	%		
١٠	غالباً	٠,٩١٣	٣,٩٠	١	٤	٢١	٣٤	٢٤	ك	أدرب تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على حل الواجبات بمفردهم	١١
				١,٢	٤,٨	٢٥,٠	٤٠,٤	٢٨,٦	%		
١١	غالباً	١,١٣٠	٣,٦٩	٢	١٠	٢٨	١٦	٢٨	ك	أساعد تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على التعبير عن آرائهم من خلال تعريضهم لبعض المواقف التي تحاكي الواقع	٩
				٢,٤	١١,٩	٣٣,٣	١٩,١	٣٣,٣	%		
١٢	غالباً	١,٠٨٠	٣,٥٤	٤	٨	٢٩	٢٥	١٨	ك	أعطي تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد حرية اختيار مجموعة النشاط وفق رغبته	١٢
				٤,٨	٩,٥	٣٤,٥	٢٩,٨	٢١,٤	%		
١٣	أحياناً	١,١٤٠	٣,٣٨	٥	١٠	٣٦	١٤	١٩	ك	اسمح لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد اختيار مكان النشاط المناسب	١٤
				٦,٠	١١,٩	٤٢,٨	١٦,٧	٢٢,٦	%		
١٤	أحياناً	١,٣٠٣	٣,٠٤	١١	٢٠	٢٤	١٣	١٦	ك	أشرك تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في تشكيل جداول المهام اليومية	١٣
				١٣,١	٢٣,٨	٢٨,٦	١٥,٥	١٩,٠	%		
١٥	أحياناً	٢,٨٠	٢,٨٠	١٧	١٨	٢٦	١١	١٢	ك	إدراج مهارات الدفاع عن النفس المناسبة لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد ضمن الخطة الفردية	٤
				٢٠,٢	٢١,٤	٣١,٠	١٣,١	١٤,٣	%		
غالباً		٠,٦٤٧	٣,٩٠	المتوسط العام							

يتضح في الجدول (٧) أن أفراد الدراسة موافقون غالباً، على واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٠ من ٥.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة، وانحراف معياري (٠.٦٤٧).

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤.٥٧ و ٢.٨٠) حول واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن فئات الاستجابة الثالثة والرابعة والخامسة، التي تشير إلى درجات موافقة (أحياناً . غالباً . دائماً)، على المقياس الخماسي المستخدم في أداة الدراسة، وكان أعلى متوسط حسابي (٤.٥٧) للعبارة رقم (١٥) وهي (أترك لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد فرصة المحاولة أكثر من مرة عند الفشل في مهمة ما) ؛ وكان أقل متوسط حسابي (٢.٨٠) للعبارة رقم (٤) وهي (إدراج مهارات الدفاع عن النفس المناسبة لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد ضمن الخطة الفردية).

وقد تراوحت الانحرافات المعيارية بين (٠.٦٠٧ - ١.٣٠٣) وهي قيم متدنية، مما يدل على تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة حول (واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير)، وكان أقل انحراف معياري (٠.٦٠٧) للعبارة رقم (١٥) وهي (أترك لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد فرصة المحاولة أكثر من مرة عند الفشل في مهمة ما)، مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت حولها آراء أفراد عينة الدراسة؛ وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري (١.٣٠٣) للعبارة رقم (١٣) وهي (أشرك تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في تشكيل جداول المهام اليومية)، مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها آراء أفراد عينة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٧) أن أبرز ملامح واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير، تتمثل في العبارات رقم (١٥، ٨، ٢)، التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها دائماً، كالتالي:

جاءت العبارة رقم (١٥)، وهي: "أترك لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد فرصة المحاولة أكثر من مرة عند الفشل في مهمة ما"، بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها (دائماً)، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٧ من ٥)؛ وتفسر هذه النتيجة بأن معلّمي ومعلّمات تلاميذ ذوي

اضطراب طيف التوحد، يسعون إلى تمكين ذوي اضطراب طيف التوحد من التعلم الذاتي؛ ولذلك نجدهم يتركون لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، فرصة المحاولة أكثر من مرة، عند الفشل في مهمة ما؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القريني (٢٠١٧) التي بينت أهمية مهارات تقرير المصير، في مساعدة ذوي الإعاقات في فهم جوانب القوة والضعف لديهم.

جاءت العبارة رقم (٨)، وهي: "أترك لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، اختيار اللعبة المفضلة داخل ساحة النشاط الحركي"، بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها (دائماً)، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٣ من ٥)؛ وتفسر هذه النتيجة بأن معلّمي ومعلّمات تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، يسعون إلى جذب ذوي اضطراب طيف التوحد لممارسة الأنشطة، بما يُعزّز من تركيزهم، ولذلك نجدهم يتركون لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، اختيار اللعبة المفضلة داخل ساحة النشاط الحركي.

جاءت العبارة رقم (٢)، وهي: "أدرب تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تنظيف الوجه واليدين، باستخدام الوسائل المحسوسة"، بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها (دائماً)، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٠ من ٥)؛ وتفسر هذه النتيجة بأن معلّمي ومعلّمات تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، يدركون أهمية اعتماد تلاميذهم على نواتهم في النظافة الشخصية؛ ولذلك نجدهم يدربون تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تنظيف الوجه واليدين، باستخدام الوسائل المحسوسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٧) أن أفراد الدراسة موافقون أحياناً على ثلاثة من ملامح واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير تتمثل في العبارات رقم (١٤)، (١٣، ٤) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها أحياناً، كالتالي:

جاءت العبارة رقم (١٤)، وهي: "أسمح لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد باختيار مكان النشاط المناسب"، بالمرتبة الثالثة عشرة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة (أحياناً)، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٨ من ٥)؛ وتفسر هذه النتيجة بأن معلّمي ومعلّمات تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، يدركون أهمية تفاعل تلاميذهم مع الأنشطة لتعزيز استفادتهم منها؛ ولذلك نجدهم (أحياناً) يسمحون لهم باختيار أمكنة تناسب طبيعة النشاط المراد ممارسته

جاءت العبارة رقم (١٣)، وهي: "أشرك تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، في تشكيل جداول المهام اليومية"، بالمرتبة الرابعة عشرة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة (أحياناً)، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٤ من ٥)؛ وتفسر هذه النتيجة بأن معلّمي ومعلّمات تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، يسعون لترغيب تلاميذهم في العملية التعليمية، والمشاركة في أنشطتها؛ ولذلك نجدهم أحياناً يشركون تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، في تشكيل جداول المهام اليومية. جاءت العبارة رقم (٤)، وهي: "إدراج مهارات الدفاع عن النفس المناسبة لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد ضمن الخطة الفردية"، بالمرتبة الخامسة عشرة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة (أحياناً)، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٨٢ من ٥)؛ وتفسر هذه النتيجة بأن معلّمي ومعلّمات تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، يدركون حاجة تلاميذ هذه الفئة للدفاع عن أنفسهم، في ظلّ ما يتعرّضون له من تنمر؛ ولذلك نجدهم أحياناً يُدرجون مهارات الدفاع عن النفس المناسبة لتلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، ضمن الخطة الفردية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القريني (٢٠١٧)، والتي بيّنت أهمية مهارات تقرير المصير، في مساعدة ذوي الإعاقات في فهم جوانب القوة والضعف لديهم.

إجابة السؤال الثاني: ما معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير؟ للتعرف على معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٨)

استجابات أفراد الدراسة حول معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار النسبة	درجة الموافقة				
			دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
٢٧	ضعف معرفة الأسرة بمهارات تقرير المصير	ك	٢٥	٢٠	١٧	٢	-
		%	٤١,٧	٣٥,٧	٢٠,٢	٢,٤	-
٢٥	إغفال الوالدين لتعميم مهارات تقرير المصير في المنزل	ك	٢٢	٣١	٢١	-	-
		%	٣٨,١	٣٦,٩	٢٥,٠	-	-

الرتبة	الفئة	الانحرا ف	المتوسط النسبة	درجة الموافقة					التكرار النسبة	العبارات	م
				أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً			
٣	غالباً	٠,٩٢٣	٤,٠٦	١	٢	٢١	٢٧	٣٣	ك	تأخر خدمات التدخل المبكر لتدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير	١٩
				١,٢	٢,٤	٢٥,٠	٣٢,١	٣٩,٣	%		
٤	غالباً	١,٠٥٨	٣,٩٩	٢	٥	٢٠	٢٢	٣٥	ك	ندرة توفر مقاييس لقياس تقرير المصير لدى الطلبة	١٨
				٢,٤	٦,٠	٢٣,٨	٢٦,٢	٤١,٦	%		
٥	غالباً	٠,٩٨١	٣,٩٥	١	٤	٢٤	٢٤	٣١	ك	قلة اهتمام الخطط التربوية والمقررات بمهارات تقرير المصير	٢٨
				١,٢	٤,٨	٢٨,٦	٢٨,٦	٣٦,٨	%		
٦	غالباً	٠,٨٦٩	٣,٩٤	١	٢	٢٢	٢٥	٢٤	ك	فرض بعض القيود على التلاميذ من قبل أسرهم، مما يمنهم من اتخاذ قراراتهم بأنفسهم	٢٦
				١,٢	٢,٤	٢٦,٢	٤١,٦	٢٨,٦	%		
٧	غالباً	١,١١٧	٣,٩٣	٢	٩	١٦	٢٣	٣٤	ك	ندرة البرامج التدريبية لمهارات تقرير المصير	٢٩
				٢,٤	١٠,٧	١٩,٠	٢٧,٤	٤٠,٥	%		
٨	غالباً	١,٠٣٩	٣,٨٧	٢	٨	١٥	٢٣	٢٦	ك	ندرة الوسائل التدريبية اللازمة لتدريب التلاميذ على مهارات تقرير المصير	٢١
				٢,٤	٩,٥	١٧,٩	٢٩,٢	٣١,٠	%		
٩	غالباً	١,٠٣٩	٣,٨٠	٣	٣	٢٨	٢٤	٢٦	ك	غياب التعاون بين فريق العمل في تضمين مهارات تقرير المصير ضمن أهداف التلاميذ	٢٤
				٢,٦	٣,٦	٣٣,٣	٢٨,٥	٣١,٠	%		
١٠	غالباً	١,١٤٧	٣,٧٦	٣	٩	٢٢	٢١	٢٩	ك	التركيز على المهارات الأكاديمية وإهمال مهارات تقرير المصير	٢٣
				٢,٦	١٠,٧	٢٦,٢	٢٥,٠	٣٤,٥	%		
١١	غالباً	١,١٣٧	٣,٦٤	٧	١	٢٩	٢٥	٢٢	ك	محدودية الوقت لتدريب تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير	٢٠
				٨,٣	١,٢	٢٤,٥	٢٩,٨	٢٦,٢	%		
١٢	غالباً	١,١٢٢	٣,٥٨	٦	٥	٢٦	٢٨	١٩	ك	قلة الالتزام بالتسلسل اللازم عند التدريب على مهارات تقرير المصير	٢٢
				٧,١	٦,٠	٣١,٠	٣٣,٣	٢٢,٦	%		
١٣	أحياناً	١,١٥٨	٣,٣٦	٦	١١	٣١	١٩	١٧	ك	عدم معرفة المعلمين بالاستراتيجيات المناسبة لتدريب التلاميذ على مهارات تقرير المصير	١٧
				٧,١	١٣,١	٣٦,٩	٢٢,٧	٢٠,٢	%		
١٤	أحياناً	١,١٩٤	٣,٣٢	٨	١٠	٢٩	٢١	١٦	ك	قلة وعي المعلمين بأهمية التدريب على مهارات تقرير المصير	١٦
				٩,٥	١١,٩	٢٤,٦	٢٥,٠	١٩,٠	%		
غالباً		٠,٧١٩	٣,٨٢	المتوسط العام							

يتضح في الجدول (٨) أن أفراد الدراسة موافقون غالباً على معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٢ من ٥.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤.١٧ و ٣.٣٢) حول معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن فئات الاستجابة الثالثة والرابعة التي تشير إلى درجات موافقة (أحياناً . غالباً) على المقياس الخماسي المستخدم في أداة الدراسة، وكان أعلى متوسط حسابي (٤.١٧) للعبارة رقم (٢٧) وهي (ضعف معرفة الأسرة بمهارات تقرير المصير)؛ وكان أقل متوسط حسابي (٣.٣٢) للعبارة رقم (١٦) وهي (قلة وعي المعلمين بأهمية التدريب على مهارات تقرير المصير).

وقد تراوحت الانحرافات المعيارية بين (٠.٧٨٨ - ١.١٩٤) وهي قيم متدنية مما يدل على تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة حول (معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير) وكان أقل انحراف معياري (٠.٧٨٨) للعبارة رقم (٢٥) وهي (إغفال الوالدين لتعميم مهارات تقرير المصير في المنزل)، مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت حولها آراء أفراد عينة الدراسة؛ وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري (١.١٩٤) للعبارة رقم (١٦) وهي (قلة وعي المعلمين بأهمية التدريب على مهارات تقرير المصير)، مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها آراء أفراد عينة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٨) أن أبرز معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير تتمثل في العبارات رقم (٢٧، ٢٥، ١٩) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها غالباً، كالتالي:

جاءت العبارة رقم (٢٧) وهي: "ضعف معرفة الأسرة بمهارات تقرير المصير" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها غالباً بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٧ من ٥)؛ وتفسر هذه النتيجة بأن السبب في ضعف معرفة الأسر بمهارات تقرير المصير يعود لضعف التوعية بهذه المهارات والتعريف بها من خلال المناهج ووسائل الإعلام.

جاءت العبارة رقم (٢٥) وهي: "إغفال الوالدين لتعميم مهارات تقرير المصير في المنزل" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها غالباً بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٣ من ٥)؛ وتفسر هذه النتيجة بأن إغفال الوالدين لتعميم مهارات تقرير المصير في المنزل يعود إلى اعتماد الوالدين أساليب تنشئة أسرية محددة مما أدى إلى أغفالهم لمهارات تقرير المصير في المنزل.

جاءت العبارة رقم (١٩) وهي: "تأخر خدمات التدخل المبكر لتدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها غالباً بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٦ من ٥)؛ وتفسر هذه النتيجة بأن سبب تأخر خدمات التدخل المبكر لتدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير يعود لقلّة الاهتمام بها وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Wehmeyer et al., 2012) والتي بينت أنه من الضروري جداً تقديم برامج تقرير المصير في سن مبكر لطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

يتضح في الجدول (٨) أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة (غالباً) على معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٢ من ٥.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة؛ وانحراف معياري (٠.٧١٩).

ويتضح من النتائج في الجدول (٨) أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة (أحياناً) على اثنين من معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير تتمثلان في العبارتين رقم (١٦، ١٧) اللتين تم ترتيبهما تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليهما بدرجة (أحياناً)، كالتالي:

جاءت العبارة رقم (١٧) وهي: "عدم معرفة المعلمين بالاستراتيجيات المناسبة لتدريب التلاميذ على مهارات تقرير المصير" بالمرتبة الثالثة عشر من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة (أحياناً) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٦ من ٥)؛ وتفسر هذه النتيجة بأن معلمي ومعلمات

تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد يمتلكون قدرا غير كافيا من الخبرة والمعرفة بطبيعة تلاميذهم الأمر الذي قلل من تأثير عامل عدم معرفة المعلمين بالاستراتيجيات المناسبة لتدريب التلاميذ على مهارات تقرير المصير كمعوق يعوق جهود معلمي ومعلمات تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد في تعزيز مهارات تقرير المصير لدى تلاميذهم؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (cho,2009) والتي أشارت في نتائجها عدم رغبة المعلمين لتعليم الصفوف الدنيا لمهارات تقرير المصير، كذلك عدم معرفة المعلمين بطريقة تدريب الطلبة على تلك المهارات بالإضافة الى كيفية تنفيذ برامج مهارات تقرير المصير.

جاءت العبارة رقم (١٦) وهي: "قلة وعي المعلمين بأهمية التدريب على مهارات تقرير المصير" بالمرتبة الرابعة عشر من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة (أحيانا) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٢ من ٥)؛ وتفسر هذه النتيجة بأن معلمي ومعلمات تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد لا يدركون أهمية مهارات تقرير المصير لتلاميذهم بالقدر الكافي ما قلل من اهتمامهم بتدريبهم عليها، حيث يكون تركيزهم الأكبر على الاهتمام بالجانب الأكاديمي دون غيره، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشرعة وآخرون (٢٠١٨) والتي بينت معرفة معلمي التربية الخاصة بمهارات تقرير المصير.

إجابة السؤال الثالث: ما سبل التغلب على معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد

على مهارات تقرير المصير؟

للتعرف على سبل التغلب على معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات سبل التغلب على معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٩)

استجابات أفراد الدراسة حول سبل التغلب على معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

الرتبة	الفئة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					التكرار النسبة	العبارات	م
				أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً			
١	غالباً	٠,٨٩٨	٤,١٩	١	٢	١٥	٢٨	٢٨	ك	تنويع أهداف الخطة التدريبية للطلبة وتقييمها بشكل مستمر	٣٢
				١,٢	٢,٤	١٧,٩	٣٣,٣	٤٥,٢	%		
٢	غالباً	١,٠٢٠	٤,١٤	١	٦	١٤	٢٢	٤١	ك	إشراك الأسرة في الخطة التربوية الفردية لمهارات تقرير المصير	٣٣
				١,٢	٧,١	١٦,٧	٣٦,٢	٤٨,٨	%		
٣	غالباً	١,١٠١	٤,٠٦	٢	٦	١٨	١٧	٤١	ك	تعاون فريق العمل في إعداد وتنفيذ الخطة التربوية الفردية	٣٨
				٢,٤	٧,١	٢١,٤	٢٠,٢	٤٨,٩	%		
٤	غالباً	١,٠٧٤	٤,٠٥	٢	٥	١٩	١٩	٣٩	ك	التركيز على المهارات العملية عند تدريب التلاميذ على مهارات تقرير المصير	٣٤
				٢,٤	٦,٠	٢٢,٦	٢٢,٦	٤٦,٤	%		
٥	غالباً	١,١٢٢	٣,٩٢	٣	٦	٢٠	٢١	٣٤	ك	تحديد عدد التلاميذ المناسب عند التدريب على الخطة التربوية الفردية لمهارات تقرير المصير	٣٦
				٣,٦	٧,١	٢٣,٨	٢٥,٠	٤٠,٥	%		
٦	غالباً	١,١٨٨	٣,٩٠	٤	٥	٢٤	١٣	٣٨	ك	إدراج مهارات تقرير المصير ضمن الخطط التربوية الفردية	٣٧
				٤,٨	٦,٠	٢٨,٦	١٥,٥	٤٥,١	%		
٧	غالباً	١,٠٦٤	٣,٨٩	٢	٦	٢٢	٢٣	٣١	ك	استخدام وسائل تقنية حديثة في تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير	٣٠
				٢,٤	٧,١	٢٦,٢	٢٧,٤	٣٦,٩	%		
٨	غالباً	١,١٤٢	٣,٨٢	٣	٧	٢٤	١٨	٣٢	ك	توظيف الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات تقرير المصير لدى تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد	٣٩
				٣,٦	٨,٣	٢٨,٦	٢١,٤	٣٨,١	%		
٩	غالباً	١,١٨٧	٣,٨١	٢	١٢	٢٠	١٦	٣٤	ك	تدريب المعلمين على تنمية مهارات تقرير المصير لدى تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد	٣١
				٢,٤	١٤,٣	٢٣,٨	١٩,٠	٤٠,٥	%		
١٠	غالباً	١,٢٢٣	٣,٧٩	٤	١٠	١٩	١٨	٣٣	ك	توفير الوسائل التعليمية والتدريبية اللازمة لتدريب التلاميذ على مهارات تقرير المصير	٣٥
				٤,٨	١١,٩	٢٢,٦	٢١,٤	٣٩,٣	%		
غالباً				المتوسط العام							

يتضح في الجدول (٩) أن أفراد الدراسة موافقون غالباً على سبل التغلب على معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٦ من ٥.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من ٣.٤١ إلى ٤.٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤.١٩ و ٣.٧٩) حول سبل التغلب على معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير، وهذه المتوسطات الحسابية تقع ضمن فئات الاستجابة الرابعة والخامسة التي تشير إلى درجات موافقة (غالباً . دائماً) على المقياس الخماسي المستخدم في أداة الدراسة، وكان أعلى متوسط حسابي (٤.١٩) للعبارة رقم (٣٢) وهي (تنوع أهداف الخطة التدريبية للطلبة وتقييمها بشكل مستمر)؛ وكان أقل متوسط حسابي (٣.٧٩) للعبارة رقم (٣٥) وهي (توفير الوسائل التعليمية والتدريبية اللازمة لتدريب التلاميذ على مهارات تقرير المصير).

وقد تراوحت الانحرافات المعيارية بين (٠.٨٩٨ - ١.٢٢٣) وهي قيم متدنية مما يدل على تجانس استجابات أفراد عينة الدراسة حول (سبل التغلب على معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير) وكان أقل انحراف معياري (٠.٨٩٨) للعبارة رقم (٣٢) وهي (تنوع أهداف الخطة التدريبية للطلبة وتقييمها بشكل مستمر)، مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت حولها آراء أفراد عينة الدراسة؛ وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري (١.٢٢٣) للعبارة رقم (٣٥) وهي (توفير الوسائل التعليمية والتدريبية اللازمة لتدريب التلاميذ على مهارات تقرير المصير)، مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلفت حولها آراء أفراد عينة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (٩) أن أبرز سبل التغلب على معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير تتمثل في العبارات رقم (٣٢، ٣٣، ٣٨) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها غالباً، كالتالي:

جاءت العبارة رقم (٣٢) وهي: "تنوع أهداف الخطة التدريبية للطلبة وتقييمها بشكل مستمر" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها غالباً بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٩ من

٥)؛ وتفسر هذه النتيجة بأن تنوع أهداف الخطة التدريبية للطلبة وتقييمها بشكل مستمر يحسن من فعالية الخطة وتلبيتها لجميع احتياجات تدريب تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير مما يحد من معوق قلة وعي المعلمين بالتدريب على مهارات تقرير .

جاءت العبارة رقم (٣٣) وهي: "إشراك الأسرة في الخطة التربوية الفردية لمهارات تقرير المصير" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها غالباً بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٤) من ٥)؛ وتفسر هذه النتيجة بأن إشراك الأسرة في الخطة التربوية الفردية لمهارات تقرير المصير يعزز من دور الاسر في إكساب أبنائها لمهارات تقرير المصير مما يحد من المعوقات التي تواجه المعلمين والمعلمات لإكساب مهارات تقرير المصير لتلاميذهم؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من أبو داود والخطيب (٢٠١٧)، التي بينت أن الدعم الذي تقدمه الأسرة، والدعم المقدم من المدرسة والأصدقاء للمراهقين ذوي الإعاقة، له دور واضح في رفع نسبة الرضا عن حياتهم.

جاءت العبارة رقم (٣٨) وهي: "تعاون فريق العمل في إعداد وتنفيذ الخطة التربوية الفردية"، بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها غالباً بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٦) من ٥)؛ وتفسر هذه النتيجة بأن تعاون فريق العمل، في إعداد وتنفيذ الخطة التربوية الفردية، يدعم جهود المعلمين في إكساب مهارات تقرير المصير لتلاميذهم، مما يحد من معوق قلة وعي المعلمين بأهمية التدريب على مهارات تقرير المصير، الذي يواجه المعلمين والمعلمات لإكساب مهارات تقرير المصير لتلاميذهم.

ويتضح من النتائج في الجدول (٩) أن أقل سبل التغلب على معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير، تتمثل في العبارات رقم (٣٩، ٣١، ٣٥) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد الدراسة عليها غالباً، كالتالي:

جاءت العبارة رقم (٣٩) وهي: "توظيف الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات تقرير المصير، لدى تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد"، بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد الدراسة

عليها غالباً، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٢ من ٥)؛ وتفسر هذه النتيجة بأن توظيف الأنشطة اللاصفية، في تنمية مهارات تقرير المصير، لدى تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، يعزز من حصول التلاميذ على الممارسة العملية لهذه المهارات مما يحد من معوق عدم معرفة المعلمين بالاستراتيجيات المناسبة لتدريب التلاميذ على مهارات تقرير المصير الذي يواجهه المعلمين والمعلمات لإكساب مهارات تقرير المصير لتلاميذهم.

جاءت العبارة رقم (٣١) وهي: "تدريب المعلمين على تنمية مهارات تقرير المصير لدى تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد"، بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها غالباً، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨١ من ٥)؛ وتفسر هذه النتيجة بأن تدريب المعلمين على تنمية مهارات تقرير المصير لدى تلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، يحسن من مهارات وقدرات المعلمين على تدريب تلاميذهم مما قلل من المعوقات التي تواجه المعلمين والمعلمات لتنمية هذه المهارات لدى تلاميذهم.

جاءت العبارة رقم (٣٥) وهي: "توفير الوسائل التعليمية والتدريبية اللازمة لتدريب التلاميذ على مهارات تقرير المصير"، بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها غالباً، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٩ من ٥)؛ وتفسر هذه النتيجة بأن توفير الوسائل التعليمية والتدريبية اللازمة لتدريب التلاميذ على مهارات تقرير المصير يوفر المتطلبات اللازمة التي تدعم إكساب التلاميذ لهذه المهارات مما يدعم جهود معلمي ومعلمات لإكساب مهارات تقرير المصير لتلاميذهم.

إجابة السؤال الرابع: هل توجد فروق بين استجابات المعلمين حول مهارات تقرير المصير لذوي اضطراب طيف التوحد تعزى لمتغيرات: (الجنس، المؤهل، الخبرة)؟

الفروق باختلاف متغير الجنس:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الجنس، تم استخدام اختبار " Independent Sample T-test " لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (١٠)

نتائج اختبار "ت: Independent Sample T-test"

للفروق بين استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	التعليق
واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير	معلم	25	3,65	0,570	-2,376	*0,020	دالة
	معلمة	59	4,01	0,652			
معوّقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير	معلم	25	3,51	0,576	-2,720	**0,008	دالة
	معلمة	59	3,96	0,725			
سبل التغلب على معوّقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير	معلم	25	3,82	0,729	-0,825	0,412	غير دالة
	معلمة	59	4,01	0,965			

** دالة عند مستوى 0,01 فأقل * دالة عند مستوى 0,05 فأقل

يُتضح من خلال النتائج الموضّحة في الجدول (١٠)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى (0,05) فأقل، في اتجاهات أفراد الدراسة حول (واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير)، باختلاف متغير الجنس، لصالح المعلمّات، وتفسّر هذه النتيجة بأن المعلمّات-لطبيعتهنّ العاطفية-هنّ أكثر إحساساً بمشكلات طالباتهنّ، نوات اضطراب طيف التوحد؛ مما عزّز من اهتمامهنّ بتدريبهنّ على ذوي اضطراب طيف التوحد.

يُتضح من خلال النتائج الموضّحة في الجدول (١٠)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى (0,01) فأقل، في اتجاهات أفراد الدراسة حول (معوّقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير)، باختلاف متغير الجنس، لصالح المعلمّات، وتفسّر هذه النتيجة بأن المعلمّات، ولاهتمامهنّ بدرجة أكبر بتدريب طالباتهنّ نوات اضطراب طيف التوحد، يشعرون بدرجة أكبر بمعوّقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، كما أشارت النتائج الموضّحة في الجدول (١٠)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى (0,05) فأقل، في اتجاهات أفراد الدراسة حول (سبل التغلب على معوّقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير)، باختلاف متغير الجنس، وتفسّر هذه النتيجة بأن كلاً من المعلمّين والمعلمّات،

لديهم الرغبة في مساعدة ذوي اضطراب طيف التوحد؛ مما قلل من الاختلافات فيما بينهم باختلاف متغير الجنس، حول سبل التغلب على معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير، وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة حسن (٢٠١٨)، واختلفت مع دراسة كلاً من: إسماعيل (٢٠١٧)، ودراسة الأشرم وشهاوي (٢٠٢١) التي أشارت أن الفروق كانت لمتغير الجنس لصالح الذكور.

الفروق باختلاف متغير المؤهل العلمي:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المؤهل العلمي، تم استخدام اختبار "Independent Sample T-test" لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد الدراسة وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (١١)

نتائج اختبار "Independent Sample T-test" للفروق بين استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المؤهل العلمي

التعليق	الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المؤهل العلمي	المحور
غير دالة	٠,٥٧٨	٠,٥٥٩	٠,٦٢٦	٣,٩٣	٦٠	بكالوريوس	واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير
			٠,٧٠٩	٣,٨٤	٢٤	دراسات عليا	
دالة	**٠,٠٠٧	٢,٧٤٢	٠,٦٨٠	٣,٦٩	٦٠	بكالوريوس	معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير
			٠,٧٢٢	٤,١٥	٢٤	دراسات عليا	
غير دالة	٠,٠٩٦	١,٦٨٤	٠,٨٥٦	٣,٨٥	٦٠	بكالوريوس	سبل التغلب على معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير
			٠,٩٨٣	٤,٢٢	٢٤	دراسات عليا	

** دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير، سبل التغلب على معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير) باختلاف متغير المؤهل العلمي وتفسر هذه النتيجة بأن المؤهل العلمي عادة ما يدعم الجانب النظري للمعلمين والمعلمات ولذلك كان هناك عدم وجود اختلاف حول (واقع تدريب

ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير، سبل التغلب على معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير) باختلاف متغير المؤهل العلمي، كما أشار إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير) باختلاف متغير المؤهل العلمي لصالح مؤهل الدراسات العليا، وتفسر هذه النتيجة بأن التأهيل العالي يرتبط بفهم أعلى لمفهوم التدريب مما جعل ذوي مؤهل الدراسات العليا أكثر إحساساً بمعوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشرعة وآخرون (٢٠١٨)، ودراسة القريني (٢٠١٧) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المؤهل العلمي لصالح المعلمون الحاصلون على الدراسات العليا فما أكثر.

الفروق باختلاف متغير الخبرة التدريسية:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الخبرة التدريسية، تم استخدام "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الخبرة التدريسية، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول (١٢)

نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)

للفروق في استجابات أفراد الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الخبرة التدريسية

التعليق	الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحور
غير دالة	٠,٤٩٥	٠,٧٠٩	٠,٢٩٩	٢	٠,٥٩٨	بين المجموعات	واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير
			٠,٤٢٢	٨١	٣٤,١٨٨	داخل المجموعات	
			-	٨٣	٣٤,٧٨٦	المجموع	
غير دالة	٠,٠٩٤	٢,٤٣٥	١,٢١٦	٢	٢,٤٣١	بين المجموعات	معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير
			٠,٤٩٩	٨١	٤٠,٤٤١	داخل المجموعات	
			-	٨٣	٤٢,٨٧٢	المجموع	
غير دالة	٠,٥٤٩	٠,٦٠٤	٠,٤٩٧	٢	٠,٩٩٤	بين المجموعات	سبل التغلب على معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير
			٠,٨٢٣	٨١	٦٦,٦٩٢	داخل المجموعات	
			-	٨٣	٦٧,٦٨٦	المجموع	

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل في اتجاهات أفراد الدراسة حول (واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير، معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير، سبل التغلب على معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات تقرير المصير) باختلاف متغير الخبرة التدريسية؛ وقد تفسّر هذه النتيجة بأن الخبرات التدريسية، تكون في ذات المجال ومتشابهة، مع اختلاف عدد سنواتها، مما قلّ من الاختلافات بين عينة الدراسة حول (واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير، معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير، سبل التغلب على معوقات تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير)، باختلاف متغير الخبرة التدريسية، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة كلاً من القريني (٢٠١٧) ودراسة الشرعة وآخرون (٢٠١٨) التي أشارت نتائجهم إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الخبرة أكثر من عشرة سنوات.

ملخص واستنتاجات وتوصيات:

تستعرض الباحثة ملخصاً لأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، حول واقع تدريب ذوي اضطراب طيف التوحد، على مهارات تقرير المصير، من وجهة نظر معلمهم، والتوصيات في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والدراسات والبحوث المقترحة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو داود، آمال، والخطيب، جمال. (٢٠١٧). الرضا عن الحياة وعلاقته بكل من مهارات تقرير المصير والأمل لدى المراهقين ذوي الإعاقة في الأردن. *العلوم الإنسانية، جامعة النجاح الوطنية*، ١١ (٣١)، ١٨٨٩-١٩١٣.

إسماعيل، هالة خير سناري. (٢٠١٧). مهارات تقرير المصير وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. *مجلة التربية الخاصة، جامعة الزقازيق*، (١٨)، ١-٤٥.

الأشرم، رضا إبراهيم محمد، وشهاوي، هناء إبراهيم أحمد. (٢٠٢١). تقرير المصير لدى الطلاب ذوي الاضطرابات النمائية العصبية وأقرانهم ذوي النمو الطبيعي. *مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، الجامعة الإسلامية*، (٥)، ٢٩٣-٣٤٣.

<http://search.mandumah.com/Record/1154473>

الجابري، محمد. (٢٠١٤، إبريل ٨-٩). *التوجهات الحديثة في تشخيص اضطرابات طيف التوحد في ظل المحكات التشخيصية الجديدة [ورقة عمل]*. الملتقى الأول للتربية الخاصة الرؤى والتطلعات المستقبلية بجامعة تبوك، المملكة العربية السعودية.

الجبالي، أحمد علي عبد الله. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة*، ٤ (٩)، ٦٢-٧٩.

حسن، أيمن سالم عبد الله. (٢٠١٨). تقرير المصير لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية وذوي اضطراب طيف التوحد: تحليل متعدد المتغيرات. *العلوم التربوية، جامعة القاهرة*، ٣ (٢٦)، ١٠٥-١٣٨.

غريب، ريم بنت محمود. (٢٠١٥). امتلاك الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين. *مجلة التربية، جامعة الأزهر*، ١ (١٦٤)، ٢٣٠-٢٦٢.

حمدان، محمد، والبلوي، فيصل. (٢٠١٨). مدخل إلى اضطراب طيف التوحد "النشأة والتطور - الأسباب-التشخيص والتدخل". دار وائل.

- الحوامدة، أحمد. (٢٠١٩). الأساليب التربوية والتعليمية للتعامل مع اضطراب التوحد. دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.
- الحويطي، أيمن. (٢٠١٩). مهارات تقرير المصير للأفراد ذوي الإعاقة، مكتبة الملك فهد. الزارع، نايف. (٢٠١٩). المدخل إلى اضطراب التوحد (ط.٦). دار الفكر.
- الزريقات، إبراهيم. (٢٠١٦). التوحد السلوك والتشخيص والعلاج (ط.٢). دار وائل.
- الشامي. وفاء علي. (٢٠٠٤). علاج التوحد الطرق التربوية والنفسية والطبية. مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الشرعة، فيصل، والمومني، وفاء، ومهيدات، محمد. (٢٠١٨). معرفة معلمي التربية الخاصة لمهارات تقرير المصير في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة في مؤسسات التربية الخاصة في الأردن ومراكزها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ٢ (١٩)، ١٤٤-١٦٦.
- الشرقاوي، محمود. (٢٠١٨). التوحد ووسائل علاجه. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- شقيير، زينب. (٢٠١٧). التقييم والتشخيص والقياس في التربية الخاصة. دار النشر الدولي.
- الطلحي، طلال بن حسين. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات تقرير المصير لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج، (٥)، ٢٧٠-٣١٠.
- عبد الرزاق، محمد مصطفى، والطنطاوي، محمود محمد. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات تقرير المصير وتحسين جودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة المكفوفين. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ١٥ (٨٥)، ٨٧٩ - ٩٥٠.
- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (٢٠١٨). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. دار الفكر للنشر والتوزيع
- عمر، محمد. (٢٠١٨). التقييم والتشخيص في اضطراب التوحد. دار النشر الدولي.

- غريب، ريم بنت محمود. (٢٠١٥). امتلاك الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر المعلمين. *مجلة التربية، جامعة الأزهر، ١ (١٦٤)، ٢٣٠-٢٦٢.*
- غريب، ريم. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث-العلوم الإنسانية، جامعة النجاح الوطنية، ٣ (٣٠)، ٥٦١-٦٠٦.*
- القرشي، أمير. (٢٠١٢). *التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بين التصميم والتنفيذ.* عالم الكتب.
- القريني، تركي عبد الله سليمان. (٢٠١٧). واقع تقديم مهارات تقرير المصير للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة وأهميتها لهم من وجهة نظر معلمهم. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، ٢ (١٨)، ١٩٣-٢١٩.*
- القريني، تركي. (٢٠١٧). *البرامج والخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقة في ضوء الممارسات العالمية.* دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- مصطفى، أسامة. والشربيني، السيد. (٢٠١١). *التوحد" الأسباب-التشخيص-العلاج".* دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مصطفى، أسامة. والشربيني، السيد. (٢٠١١). *سمات التوحد.* دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- المعقل، إبراهيم، والعتيبي، عذاري. (٢٠١٨). تقرير المصير لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ومعوقات اكتسابه. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ٢٧ (٧)، ١٦٦-٢٠١.*
- المقابلة، جمال. (٢٠١٦). *اضطرابات طيف التوحد التشخيص والتدخلات العلاجية.* دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- مقدم، عبدالحفيظ. (٢٠١٥). *مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية.* دار النشر الدولي.
- وزارة التعليم. (١٤٣٧). *الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (الإصدار الأول).*

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Palmer, S. B., Summers, J. A., Brotherson, M. J., Erwin, E. J., Maude, S. P., Stroup-Rentier, V., Wu, H.-Y., Peck, N. F., Zheng, Y., Weigel, C. J., Chu, S.-Y., McGrath, G. S., & Haines, S. J. (2013). Foundations for Self- Determination in Early Childhood: An Inclusive Model for Children with Disabilities .Topics in Early Childhood Special Education, 33(1), 38–47
- Carter, E. W., Lane, K. L., Cooney, M., Weir, K., Moss, C. K., & Machalicek, W. (2013). Parent assessments of self-determination importance and performance for students with autism or intellectual disability. American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities, 118(1), 16-31.
- Cheak-Zamora, N. C., Maurer-Batjer, A., Malow, B. A., & Coleman, A. (2020). Self-determination in young adults with autism spectrum disorder. Autism, 24(3), 605-616.
- Cho, H. J. (2009). Self-determination and elementary education: Elementary school teachers' knowledge of and use of interventions to promote the self-determination of students Doctoral dissertation, University of Kansas. Erik W. Carter, Kathleen Lynne Lane, Molly Cooney, Katherine
- Chou, Y. C. (2020). Navigation of social engagement (NOSE) project: Using a self-directed problem solving model to enhance social problem-solving and self-determination in youth with autism spectrum disorders. Education and Training in Autism and Developmental Disabilities, 55(1), 101-114.

- Hart, J.E. & Brehm, J. (2013). Promoting Self- Determination. *Teaching Exceptional Children*, 45(5), 40-48.
- Karvonen, M., Testm D.W., Wood, W.M., Browder, D. & Algozzing, B. (2004). Putting self-determination into practice. *Exceptional Children*. (71)1, 23-41.
- Morán, M., Hagiwara, M., Raley, S. K., Alsaeed, A. H., Shogren, K. A., Qian, X., ... & Alcedo, M. (2021). Self-determination of students with autism spectrum disorder: a systematic review. *Journal of Developmental and Physical Disabilities*, 33(6), 887-908.
- Shogren, K. A., Plotner, A. J., Palmer, S. B., Wehmeyer, M. L., & Paek, Y. (2014). Impact of the self-determined learning model of instruction on teacher perceptions of student capacity and opportunity for self-determination. *Education and Training in Autism and Developmental Disabilities*, 49(3), 440-448.
- Wehmeyer, M. L., Shogren, K. A., Palmer, S. B., Williams-Diehm, K. L., Little, T. D., & Boulton, A. (2012). The impact of the self-determined learning model of instruction on student self-determination. *Exceptional children*, 78(2), 135-153.
- Wehmeyer, M.L., & Bolding, N. (2001). Enhanced Self- Determination of Adults With Intellectual Disability as Outcome of moving to community —Based work of Living Environments. *Journal of Intellectual Disability Research*. (45).371-383.